

## الفصل السابع

# تقويم مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية فى ضوء الإتجاهات الحديثة

التقويم فى مجال اللغة العربية كلغة أجنبية

لعل السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو :

• كيف نتحقق من اكتساب المتعلمين لمهارات اللغة العربية ؟

والإجابة عن هذا السؤال بالطبع هى تقويم أداء الطالب لتلك المهارات بأداة صادقة وثابتة وموضوعية وهى الاختبارات الموضوعية ، وبالتالى فلا بد من عرض اختبارات اللغة الأجنبية وكيفية تقويم مهاراتها ، ذلك لأن عملية الاختبار عملية صعبة وحساسة جداً وتحتاج إلى إعداد جيد ، فضلاً عن ذلك فإن التقويم عنصر مهم من عناصر المنهج لأنه يوقفنا على أوجه القصور والنقص ، ومن ثم يتم إعداد البرامج وتطويرها فى ضوء ما أسفرت عنه نتيجة التقويم ، كما يوقفنا التقويم أيضاً على مدى تحقق الأهداف التربوية التى نريد تحقيقها .

• أهمية الاختبارات :

فكما ذكرت Ann, H.1980 إن عمليتى التدريس والاختبار غالباً ما تكونان غير مريحتين ، فعادة ما يدرّب المدرسون على التدريس ولكن نادراً ما يدرّبون على عملية الاختبار ، ويجدون أنفسهم مضطرين لإجراء عملية الاختبار لكى يصنفوا التلاميذ فى صفوف خلال العام الدراسى ، أو لإعداد التلاميذ لامتحان عام ، فالامتحانات جزء من النظام التعليمى الذى يتطلب التحصيل ( أو غير التحصيل ) فى كل جزء من أجزائه ( ٦٥ : ٣٢ ) .

ففى كل الأنظمة التعليمية تلعب الاختبارات دوراً مهماً وضرورياً ، فالبعض منها تعبر عن الأهداف التربوية من خلال الاختبارات ومن ثم نضع البرامج والمواد التعليمية ، والبعض الآخر يركز على المواد التعليمية أو البرامج أولاً ثم يكون هذا مدخلاً لإيجاد نماذج تقويمية ، وبين هذين النظامين نظام ثالث

حيث تتوازي عملية بناء البرامج - الخطوط العامة للبرامج - مع بناء الاختبارات ( ٦٥ : ٤٢ ) .

وعلى ذلك فإن للاختبارات أهمية قصوى فى العملية التعليمية وقد حددت فالت ( 161 : 100 ) Valette ثلاث وظائف للاختبارات هى :

١- تحديد موضوعات البرنامج بمعنى هل التركيز يكون على الكلام أو على الكتابة ، أو القواعد أو غيرها .

٢- التنبيه إلى مدى تقدم التلاميذ .

٣- تقويم تحصيل التلاميذ .

أما جيرالد وولس Gerald Wallace فذكر أن الاختبارات تساعد المدرسين على اتخاذ قرارات مبنية على معلومات استنتجت من خلال عملية التقويم، هذه القرارات قد تخص التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ، وقد تخص مدى فعالية طرق تدريس . ( ٦٠ : ٦ ) وقد أوجز أسباب تقنين الاختبارات فى أنها تساعد على :

١- وضع التلميذ فى الفصل أو المجموعة المناسبة له .

٢- تمدنا بدراسات خاصة عن طرق التدريس العلاجية .

٣- تقويم الكفاءة والتحصيل .

٤- تعتبر مصدراً من مصادر وضع الأهداف التربوية والمهنية .

٥- تساعد فى اكتشاف الأطفال الغير منضبطين اجتماعياً وتربوياً .

٦- تقيس مخرجات التعلم .

٧- تمدنا بمواد جيدة للبحث .

أما Louisy Massad فقد ذكرت أن الاختبارات لها عدة فوائد منها :-

١- أنها تستخدم كمعيار للمقارنة يطبق فى فترات مختلفة ليوقف المدرسين والاداريين على معدل تقدم التلاميذ فى جانب معين من جوانب العملية التعليمية أو للمقارنة بين مجموعتين من التلاميذ أو أكثر .

٢- يمكن استخدام الاختبارات كجانب من جوانب عملية التدريس ، فالتدريس يمكن تعديله وتحسينه فى ضوء نتائج الاختبارات إذا كانت تلك الاختبارات مضبوطة بدرجة كافية وتوضيح جوانب لغوية معينة بطريقة مباشرة .

٣- أنها تفيد واضعى المناهج ومصممي البرامج التعليمية ، فهى توقفهم

على مشكلات الاختيار بين جوانب التحصيل المهمة والحقيقية ومن ثم يقررون نوع البرنامج التعليمي المناسب لنوع معين من التلاميذ ، كما تكون مفيدة بوجه خاص في تقويم التلاميذ في المستويات المختلفة أو طرق التدريس المناسبة وفقاً لأتجاهاتهم .

٤- تساعد الاختبارات المدرسين والباحثين في تحديد الطرق التي يكتسب بها التلاميذ اللغة ، ومجالات للاستخدام اللغوي ، ودرجة السيطرة واكتساب اللغة الأجنبية .

٥- تساعد في تقويم كفاءة النظام المدرسي . ( ٢٩ : ٨٠ )

#### ● مداخل إعداد الاختبارات :

● ذكرنا في الفصل الثالث عند الحديث عن مهارات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية أن هناك خمسة مستويات للمهارات اللغوية الأربع ( الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث ) هذه المستويات هي : الأصوات، المفردات، السياق، القواعد والتركيبات، وأخيراً معدل السرعة والطلاقة، واقترحنا نموذجاً لذلك، وقلنا أن المستويات الأربعة الأولى يناسبها اختبارات المدخل المنفصل، وأن المستوى الخامس (معدل السرعة والطلاقة) يناسبه اختبارات المدخل المتكامل، ولذلك هناك مدخلان لإعداد الاختبارات هما :

١- اختبارات المهارات المنفصلة .

٢- اختبار المهارات المتكاملة .

وسوف نتناول كلاً منهما بالتفصيل كما يلي :

#### ١- المدخل المنفصل : Discrete - Point Test

وهذا المدخل مبني أولاً على التركيب اللغوي Structural Linguistic فهو يؤكد على الأشكال Forms وتركيبات اللغة Structures of Language .

ويُعرف ( أولر ) OLLER هذا المدخل بأن بنوده بوجه عام تهدف إلى قياس جانب واحد فقط من جوانب اللغة مثل جانب القواعد ، والأصوات ، والكلمات، فنادرًا ما يكون من الضروري بالنسبة للتلميذ أن يفهم كل الجمل لكي يجيب على أسئلة بنود اختبار المهارات المنفصلة إجابة صحيحة ، كما أنه ليس من الضروري بالنسبة للتلميذ أن يفهم السياق ليجيب على أسئلة بنود

المهارات المنفصلة ، ففي الواقع إذا كان ذلك مهما فسوف تنقض العبارات المبدأ الأساسي للمدخل المنفصل ( ٧٩ : ١٨٤ - ١٩٠ ) .

وطبقاً للادو Lado ( ٧٢ - ١٦١ ) فإن اللغويين التقليديين يقترحون تحليل اللغة إلى ثلاثة مستويات هي :

( أ ) الأصوات Phonics وتشتمل على الأصوات والنبير والتنغيم ودرجات الصوت .

( ب ) السياق أو التركيب .

( ج ) المعنى .

ويلاحظ أن هذا التقسيم ليس واضحاً ولا يحظى بالاتفاق العالمي من قبل اللغويين وعلماء علم النفس اللغوي .

• أنواع اختبارات المدخل المنفصل :

( أ ) الاختبارات المبنية على تحليل التباين :

### Tests Based on Contrastive Analysis

- التمييز الصوتي :

أعطى لادو أمثلة عديدة للبنود التي تهدف إلى اختبار فهم المستمع لمحدثي اللغة المستهدفة لاختبار فهم الأصوات يستمع التلميذ إلى جملة معينة ثم يحدد صورة من ثلاث صور تعرض عليه وتصف هذه الجملة .

• مثال :

يستمع التلميذ إلى جملة It's a sheep ويعرض عليه صوراً لكل من ( أ ) سفينة Ship ( ب ) خروف A sheep ( ج ) طفل نائم .

وعليه أن يختار احداها . وهذا يدل على اختيار التباين الصوتي داخل اللغة الإنجليزية .

• مثال : من اللغة العربية

يستمع التلميذ إلى جملة ( هذا عَلم ) ويعرض عليه صوراً لكل من ( أ ) عَلم ( ب ) قلم ( ج ) طفل يعانى من " ألم " .

وعليه أن يختار احداها ..

أما هاريس فقد ذكر المثال التالي لاختبار التمييز السمعي :

يستمع التلميذ إلى الكلمات التالية ( أ ) Cat ( ب ) Caught ( ج ) Cat

والمطلوب أن يحدد ما إذا كانت الكلمات الثلاث السابقة متشابهة أم أن هناك كلمة مختلفة عن الكلمتين الآخرين . فإذا كان هناك كلمة مختلفة فما هي ؟  
وفي اللغة العربية .

يستمع التلميذ إلى الكلمات التالية :

( أ ) جَمَل ( ب ) جُمَل ( ج ) جَمَل ويحدد ما إذا كانت الكلمات متشابهة أم أن هناك كلمة مختلفة ويحدد الكلمة المختلفة .  
والأمثلة السابقة بالطبع كما ذكر لادو تقوم على تحليل عناصرها وبيان التباين بين الكلمات على مستوى الأصوات .

ولاختبار المفردات والتراكيب قدم لادو مثلاً من بنود اختبار الصور يظهر :

( أ ) كلب منزلي A Dog house ( ب ) كلب A dog

( ج ) عظمة موضوعة في طبق .

ويستمع التلميذ إلى الجملة الآتية : ( هل شاهدت كلب بيتنا الجديد ) ؟  
ويحدد الطالب الكلمة التي تنطبق على الجملة ، والاختبار التقليدي في رأى لادو لا ينفع هنا لأن هناك احتمالية أن متحدث لغة معينة يتحير بين عبارة house dog مع عبارة dog house ( كلب المنزل أم منزل الكلب ) فاستخدام تحليل التباين ذو نسيج واسع .

أما هاريس فقد ذكر مثلاً لاختبار المفردات والتراكيب كالتالي : اختصار النوم الخفيف هو :

( أ ) نساءب ( ب ) غفا ( ج ) كافح ( د ) نام

أو :

المرأة العجوز كانت ..... عن دفع الباب لفتحه .

( أ ) غليظة ( ب ) أصم ( ج ) مخلص ( د ) عاجزة

وهذا المثال يمكن تطبيقه على اللغة العربية أيضاً .

( ب ) أنماط أخرى لبنود المدخل المنفصل :

لا يتبع أكثر المتخصصين في الاختبارات نوع الاختبارات التي استصوبها لادو ، فهاريس Harris في كتابه " الاختبار في اللغة الإنجليزية " كلغة ثانية ( ٦٢ : ١١ ) أكد بدرجة قليلة على تحليل التباين ، وقد تعامل مع كلا النوعين ( المنفصل ، التكامل ) ولكنه خصص مساحة كبيرة للأول ( المنفصل ) أكثر

من الأخير ( التكاملى ) ولقد ذكر هاريس أنماطاً كثيرة للاختيار من متعدد لقياس مكونات المهارات المختلفة طبقاً للنموذج الذى ارتضاه للمهارات اللغوية وهى : الأصوات والمفردات والتركيبات والتى تؤدى إلى أنماط اختبارات مدخل المهارات المنفصلة ، فى حين تؤكد المهارة الرابعة وهى السرعة والطلاقة العامة على اختبارات المدخل التكاملى .

● أمثلة :

**Sentence interpretation : تفسير الجملة :**

"أحد زملاء عمرو أخبره عن بعض المعلومات عن عمه الليلة الماضية"  
كلمة ( أخبره ) الضمير فيها يعود على

( أ ) الزميل ( ب ) عمرو ( ج ) عم عمرو

**Word - order : ترتيب الكلمات :**

أعد ترتيب الكلمات لتكمل الجملة الآتية :  
متى ..... ؟

( أ ) للمستقبل ( ب ) تخطط

**Grammatical Structure : التركيب النحوى :**

أكمل الجمل الآتية بالاختيار الصحيح .

" مارى ..... فى نيويورك منذ ١٩٦٠ وحتى الآن "

( أ ) ما تزال تعيش ( ب ) عاشت ( ج ) سوف تعيش ( د ) تعيش

**عيوب المدخل المنفصل :**

العيوب الأول :

تعرض المدخل المنفصل فى اختبارات اللغة الأجنبية لكثير من النقد فقد ذكر OLLER أن أخطر عيب فى اختبارات مدخل المهارات بوجه عام هو أنها تفشل ( فى معظم الأحوال ) فى أن تعكس بصدق الاستخدام الحقيقى للغة . ( ٧٩ : ١٨٩ )

**والعيوب الثانى :**

هو أنها لا تتناسب بسهولة مع البرامج التى تعد لتدريس اللغة ذلك لأنها غالباً ما تفشل فى إمداد الطلاب بالتمارين المطلوبة للتدرب على المهارات المهمة والضرورية فى اللغة بالإضافة إلى أنها تربك التلاميذ أكثر من أن تعلمهم إدراك نقاط الاختبار .

### والعيب الثالث :

هو لجوء كل الاختبارات في هذا النمط إلى نوع الاختيار من متعدد وهذا النوع يتطلب مهارات أساسية في الشخص الذي يقوم بإعدادها ، كما أن هذه العبارات ، ربما لا يمكن تطبيقها إلا على البنود المكتوبة فقط ، بالإضافة إلى أنها تتطلب وقتاً طويلاً لا بد من أخذه في الاعتبار لإعدادها ومراجعتها وتطبيقها قبلها ثم مراجعتها مرة أخرى قبل أن تكون جاهزة للاستعمال .

كما رفض ( أبشر ) Upshur هذا المدخل فذكر أن المدخل المنفصل لم يقابل بالنجاح الكامل في تخريج الاتصاليين ذوي الكفاءة ، فاستعمال اللغة للاتصال يجب أن يدخل في البرامج اللغوية من البداية ، فكما تتغير البرامج لتشتمل على استخدام اللغة للاتصال فكذلك يجب تغيير الاختبارات ( ١٠٢ : ١٧٣ ) .

### مزايا المدخل المنفصل :

من ناحية أخرى هناك بعض المزايا للمدخل المنفصل ذكرها OLLER على النحو التالي :

١- أنه إذا فرض أن تدريس اللغة الأجنبية يمكن أن يوجه عن طريق المدخل المنفصل فهذه الاختبارات تمدنا بمعلومات تشخيصية لا تتيحها اختبارات الاختيار من متعدد من خلال المدخل التكاملي .

٢- مناسبة هذا النوع لكل أشكال اختبارات الاختيار من متعدد - وعلى سبيل المثال حالة التطبيق ووضع الدرجات Scoring وعلى وجه الخصوص في حالة الأعداد الكبيرة من التلاميذ الذين يتطلب الأمر اختبارهم في وقت قصير نسبياً .

فكفية الوقت والعناية المطلوبين في إعداد اختبارات الاختيار من متعدد لها ما يبررها ، والأهم من ذلك أن ثبات الدرجات ( أو المعيار Scoring ) مع تلك الاختبارات يكون تاماً تقريباً ، وهذا بالطبع ليس ضماناً بأن الاختبار ككل سوف يكون ثابتاً .

### ٢- المدخل التكاملي في اختبار المهارات : Tests Of Integrative Approach

أتت هذه النظرة من النظريات البرجماتية والتي فسرت بكفاءة في أوائل عام ١٩٠٤ على يد ( جسبرسن ) Otto Jespersen والذي أثبت باقتناع أنه

لكى تعلم لغة ما فيجب أن تعلم التلميذ الاتصال فى مواقف الحياة الحقيقية (١٠٢، ١٧٨).

ويضيف Upshur أننا مهتمون أولاً بالاتصال وبالاعمال المطلوبة للاتصال وفى هذا العمل فنحن نرفض بوضوح المدخل المنفصل .

أنواع اختبارات المدخل التكاملى :

( أ ) الاختيار من متعدد :

يذكر OLLER أنه من المهم أن ندرك أن كل اختبارات الاختيار من متعدد ليست اختبارات مهارات منفصلة ، ففى الأمثلة التالية والتي ذكرها OLLER سنجد استخداماً واسعاً لاختبارات الاختيار من متعدد فى مهارة القراءة على سبيل المثال ( ٧٩ : ١٩٠ ) .

### ١- مهارات القراءة : Reading Skills

الأمثلة التالية - كما يذكر OLLER فى اختبار مهارة القراءة كانت موضوعة للطلاب الأجانب بجامعة كاليفورنيا ولوس أنجلوس ، وهى تطلب من التلاميذ اختيار التفسير المناسب للجمله المعطاة ، ومن خلال تلك الحمل نرى أنه من الضرورى أن يفهم التلميذ العلاقة المختصرة بين المبتدأ ( أو العامل ) Subject وبين الخبر ( أو بين الفعل والمفعول به Object ) من خلال عناصر أخرى كثيرة ربما لا تكون واضحة الملامح فى النظريات اللغوية لبعض الوقت ، وربما يكون من المستحيل فى الوقت الحاضر أن نحدد بدقة الاستعمالات اللغوية المشتركة ، وهذا يضع البنود فى جانب المهارات التكاملية بوضوح .

### ● القراءة للفهم : Reading Comprehension

تعليمات : اختر الجملة التى تعطى أفضل وصف للجمله المعطاة . ربما يكون هناك أكثر من إجابة محتملة ولكن عليك اختيار أفضل الإجابات .

" تزوج أخو هالة عندما كان عمره ١٨ عاماً " .

( أ ) تزوج أخو هالة وهو فى الثامنة عشرة من عمره .

( ب ) كان أخو هالة عنده ١٨ عاماً عندما تزوجت .

( ج ) عندما كانت هالة فى الثانية عشرة من عمرها تزوج أخوها .

( د ) عندما كان عمر أخو هالة ١٨ عاماً تزوج .

( هـ ) فقط ١٨ عاماً قبل هالة تزوج أخوها .

● فهم الفكرة الرئيسية لفقرة ما :

**Reading : Understanding the main idea of a paragraph**

تعليمات :

اقرأ الفقرة ثم اختر الجملة التي تعبر عن الفكرة الرئيسية .  
" مشكلة لم نعرفها بعد بسبب تحديد النسل . فالصين ( ألف مليون نسمة ) قد حددت النسل طفلاً للأسرة الواحدة وما زاد عن ذلك فهناك عقاب صارم للأبوين ولكن الشعب الصيني مطيع للأوامر ولم يشذ عن هذا القانون إلا حالات نادرة حددها الأطباء " .

س : الفكرة الرئيسية للفقرة السابقة هي :

- أ- عدد سكان الصين ألف مليون نسمة .
- ب- تحديد النسل يكون عن طريق تحديد طفل واحد للأسرة .
- ج- مشكلة تحديد النسل .
- د- القانون يعاقب من لا يطيع قانون تحديد النسل .

( ب ) اختبارات التتمة : Cloze Tests

هي أحد أنواع اختبارات المدخل التكاملية والذي اقترح لقياس كل من مواقف التحصيل والكفاءة في اللغات الأجنبية واللغات الثانية ، وأول من استخدمه هو ( تايلور ) Taylor عام ١٩٥٣ لتحديد الصعوبة في القراءة ، وبناء الاختبار ببساطة يقوم على حذف عدد معين من الكلمات ( N ) خمس أو ست أو سبع كلمات عادة ) من القطعة ويطلب من التلاميذ وضع الكلمات المحذوفة أو يعيد كتابة القطعة بوضع كلمات سياقية مقبولة في الأماكن الخالية ( ٩٣ : ١٩٧٨ ) .

● مثال :

تعليمات :

- ١- اقرأ القطعة الآتية كلها
- ٢- ارجع مرة ثانية إلى القطعة واسأل الفراغات بكلمات تعتقد أنها مفقودة .
- ٣- استخدم كلمة واحدة لكل فراغ .
- ٤- حاول ملء كل الفراغات .



## ج - الإملاء : Dictation

شكل آخر من أشكال الاختبارات يعتبر مألوفاً بين مدرسي اللغات لعدة سنوات هو اختبار الإملاء ، وقد اعتبره متخصصو بناء الاختبارات والقائمون على عملية التقويم اختباراً غير اقتصادي ، وغير تنبؤي باستثناء Valette التي ترى عكس ذلك .

أما لادو فقد اعتبره مقياساً غير جيد لفهم الاستماع أو التمييز الصوتي لأن الأصوات غالباً ما تقدم في سياق ، كما أشار أيضاً إلى أنه غير جيد في اختبار ترتيب الكلمات Word order لأنه لا يستطيع اختبار المفردات لأنها قد أمليت كما أن بعض الأبحاث الحديثة قد أثبتت أن الإملاء يعتبر مقياساً مهماً للغاية لاختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية ( ٧٢ : ٣٤ ) .

## د - التعبير : Composition

شكل آخر من أشكال الاختبارات لمألوفة في الامتحانات والذي استخدم كمقياس لكل من التحصيل والكفاءة هو الإنشاء التقليدي Traditional Com position والصعوبة الرئيسية في استخدام الإنشاء كأداة اختبار هو التصحيح Correction فمن المستحيل أن تحدد بدقة ماذا يحاول التلميذ قوله ، والمثال التالي يحدد تلك المشكلة .

إن المادة في الشكل العادي هي ما كتبه التلميذ بالفعل في الواقع ، أما التعبير فهي الكلمات التي عبر بها التلميذ cross-out ففي بعض الحالات يكون من الصعب أن تحدد ما يدور في عقل التلميذ ولهذا السبب وغيره من الأسباب - فالدرجات Scoring في الإنشاء ليست ثابتة إلى حد ما .

وقد ذكر أولر OLLER ( ٧١ - ١٨٧ ) مثلاً لموضوع يستخدم في الإنشاء هو " أن يتحدث التلميذ عن طفولته " ..... When I was a child وفي اللغة العربية أمثلة كثيرة على الإنشاء مثل :

١- احتفال المسلمين بعيد الأضحى المبارك .

٢- مؤتمر الحج الأكبر وأثره على المسلمين ، إلى غيرها من الموضوعات .

### • مميزات المدخل التكاملي :

يتمتع هذا المدخل بتأييد كبير من قبل التربويين وعلماء اللغة حيث إنه يعالج أوجه القصور الموجودة في المدخل المنفصل للاختبارات ويجعل اللغة

بمكوناتها كلاً لا يتجزأ ، فالمكونات اللغوية يكمل بعضها البعض في سياقات ذات معنى ، وفي ذلك يذكر انجرام ( D.Ingram 1985 ) أن أحد المشكلات الرئيسية في اختبارات المدخل المنفصل أنها تعمل على فصل مكونات اللغة Language components ، في حين أن اللغة تستخدم في الحياة الواقعية في سياقات لغوية وموقفية حيث تمد المكونات اللغوية بعضها البعض بالمعنى ، وفي نفس الوقت تكون مستقلة عن بعضها البعض تركيبياً ، كذلك فإن المكونات اللغوية تستقبل ككل وليست مجزأة ( ٦٦ : ٢٣٩-٢٤٠ ) .

فالمدخل التكاملى في الاختبارات يبحث عن تكامل المكونات اللغوية في الحديث اللغوى ككل Total Language event .

وسوف نتناول هنا كيفية قياس المهارات اللغوية في اللغات الأجنبية عموماً واللغة العربية كلغة أجنبية خصوصاً ، لأن ذلك يلقي الضوء على كيفية بناء الاختبارات ، وأنواع العبارات المستخدمة ، والجوانب المهمة التي يجب قياسها في اللغات الأجنبية ، وقد تم تناول كل مهارة على حدة حتى يكون هناك تفصيلاً لكل مهارة ، ومن ثم فسوف نتناول طرق قياس المهارات التالية :-

أولاً - مهارة الاستماع .

ثانياً - مهارة الكلام .

ثالثاً - المهارات السمعية / الشفوية .

رابعاً - مهارة القراءة .

خامساً - مهارة الكتابة .

و - جوانب أخرى لقياس الكفاءة اللغوية .

( أ ) اختبار الفهم الثقافى :

( ب ) اختبار التقدير الأدبى والمعرفة المهنية .

وسوف نتناول في كل مهارة مكوناتها اللغوية الأربعة وهى الأصوات والمفردات والسياقات والتركيبيات النحوية ومعدل السرعة والطلاقة .

أولاً : مهارة الاستماع :

أصبحت مهارة الاستماع اليوم موضوعاً زائداً الاهتمام بسبب تزايد

الاهتمام والتركيز على الاتصال المباشر فى اللغات الأجنبية ( ١٠٠ : ٧٣ ) .

وفى الاستماع يجب أن يتعلم التلاميذ التمييز بين الأصوات المختلفة ويفهمون ما قيل ، ومهارة الاستماع تتطلب الكفاءة فى ثلاثة مجالات :-  
التمييز بين الأصوات ، وفهم العناصر النوعية ( أو الخاصة ) والفهم الكلى ، والمبتدئ فى تعليم اللغات الأجنبية يبدأ فى تنمية الكفاءة فى كل مجال على حدة ، وعلى المدرس أن يقيس كفاءة الطالب فى كل مجال على حدة أو فى المجالات الثلاثة مجتمعة ( ١٠٠ : ٧٤ ) .

أما رعد أحمد ( ٢٩ : ٩٨ ) فقد ذكر أن أغلب أشكال اختبارات الاستماع تفترض وجود أربعة عناصر يمكن اختبارها على حدة أو مجتمعة وهى :

١- قياس قابلية المتعلم على سماع الكلمة المناسبة ، أى التمييز الصحيح بين ما ينطق من الكلمات مثل الفرق بين الكلمات ( سيف ، وصيف ) ، ( عاجل وآجل ) ، ( تين وطين ) ( صوت ، سوط ) وهو التمييز بين الأصوات المختلفة للكلمات .

٢- قياس قابلية الطالب على تمييز النبر فى الجمل مثل " طلبت من أحمد قراءة النص " ومن ثم نقدم أربعة نصوص تفسيرية ويطلب من المتحن اختيار النص الصحيح .

٣- قياس تقبل فهم قطعة عربية مقروءة بسرعة اعتيادية ، وهذا هو بالتأكيد الهدف الذى نسعى إليه ، إذ لابد للمتعلم أن يفهم ما يسمعه بشكل تام - وتقصد بذلك فهم المعنى العام والمعانى الضمنية التى تضاف إلى المعنى الكلى عن طريق النبر والتنغيم ، لذا يتطلب مثل هذا الاختبار وضع أسئلة تقيس فهم الطالب للحقائق الأساسية والمعانى الضمنية وانطباعات المتحدث . ويؤلف اختبار هذه العناصر الأربعة مجتمعة تقويماً شاملاً لقابلية المتعلم للاستيعاب الشفهى للغة التى يتعلمها .

فكما ذكرت " فالت " أن الموضوع الرئيسى فى اختبار الاستماع هو تقييم الفهم ، فدرجة فهم التلاميذ تعتمد على مقدرتهم على تمييز الأصوات وإدراك نماذج التشديد والتنغيم والنبر ، ويحتفظ بما سمعه . وعلى ذلك ففهم الحادثة فى اللغة الأجنبية يتطلب أيضاً معرفة المفردات والقواعد ، فأساسيات المفردات والقواعد يمكن اكتسابها شفويًا من خلال القراءة ، أو الاتِّحاد بين تلك الطرق ( ١٠٠ : ٨٨ ) .

أ- اختبار تمييز الأصوات : سبق ذكر أمثلة من هذا النوع .

ب- اختبار فهم المفردات :

أن فهم اللغة الأجنبية يعتمد على معرفة المفردات ، ولكي نختبر المفردات فلا بد من أن تقدم فى محادثة طبيعية . ويمكن اختبار فهم المفردات عن طريق أنواع المفردات التالية :-

ب-١- اختبارات الحركة الجسمية : **Body movement tests**

قد يكون فهم الاستماع مقررأ بسؤال التلاميذ بتنفيذ تعليمات محددة مثل رفع أيديهم الشمال ، أو فتح كتبهم ، أو كأن يطلب المدرس من أحد التلاميذ الذهاب إلى السبورة ، فإذا قام التلميذ بتنفيذ الأمر فقد فهم السؤال . وقد تكون اختبارات الحركة الجسمية عن طريق بعض الصور فمثلاً تكون صور المفردات اللغوية التى تعلمها التلاميذ فى صندوق ويخبر القائم باختبار التلميذ كيف يمارس التمرين .

● مثال ذلك :

محمد أعطنى الفندق وخذ المدرسة وضعها بين المستشفى ومكتب البريد .

ب-٢- اختبارات الرسم : **Drawing tests**

وهو مفيد وممتع بالنسبة لطلاب المستوى الأول وربما يستخدم فيه الطلاب الألوان وعادة ما تستخدم فيه اختبارات الأحاجي ( quize ) .

● مثال :

ارسم دائرة زرقاء إذا كان اسمك مبدوءاً بحرف متحرك .

وارسم دائرة صفراء إذا كان اسمك مبدوءاً بحرف ساكن .

أما مع الطلاب الأكبر فيحدد بالأقلام الرصاص مع نماذج العبارات التالية .

● مثال :

اخبر عن الوقت برسم اليد التى تكون فيها الساعة مشيراً إلى التاريخ

والوقت .

ب-٣- اختبارات الصور : **Picture tests**

إن أساس اختبارات الصور فى فصول تعليم اللغة لم تكتشف تماماً والاحتمالات كثيرة خصوصاً إذا كان المدرس لا يمتلك الموهبة الفنية ففى هذه الحالة يمكن أن تؤخذ الصور من المجلات أو أية مصادر أخرى .

وتأخذ اختبارات الصور أشكالاً متعددة :

- فقد يعرض على التلميذ صورة ويسمع بعدها عبارة ويحدد التلميذ إذا كانت العبارة تنطبق على الصورة أم لا وهكذا .

● مثال : هذه شجرة .

فالعبارة هنا صحيحة .

أو يعطى التلميذ أكثر من صورة ويستمع إلى جملة واحدة وينظر إلى الصور المعطاة ويحدد الصورة التي تنطبق عليها الجملة المسموعة .

● مثال : " الولد يجرى "

ج ب أ

وبالعكس يمكن أن تستخدم صورة واحدة لعبارات متعددة وتسمى صور العبارات المتعددة وهي تخدم واضعي الاختبارات والمدرسين في توفير الوقت الكثير الذي ينفقونه في إعداد الصور المرئية .

● مثال : سوف تستمع إلى سلسلة من الجمل عن الصورة المعطاة حدد أى الجمل صحيحة وأيها خاطئة طبقاً للصورة .

- هنا ساعة حائط .

- أنها زرقاء .

- هذه فتاة .

- الساعة الآن الثانية .

وقد تأخذ بطريقة الجمع بين الطريقتين السابقتين وتسمى تعدد الصور والعبارات ، وفي هذه الحالة يختار أربع صور لتمثل مواقف مختلفة أو مناظر مختلفة ويستمع إلى عدة عبارات كل عبارة تدل على صورة من الصور وعليه أن يحدد الصورة التي تنطبق على الجملة التي يسمعا .

● مثال :

أ- أنها تمطر جليداً ( ب ) ب- أنهم ذاهبون إلى السينما ( د )

ج- أحمد في المنزل ( ج ) د- الجو حار جداً ( أ )

ب- ٤ - اختبارات المحادثة : Conversation Type tests

وتكون اختبارات هذا النوع عبارة عن محادثة قصيرة بين شخصين أو

عبارات ينطقها شخص ويكون رد الشخص الآخر عبارة عن البدائل التي تعطى ويختارها المتحدث كإجابة صحيحة .

● مثال :

- ما ثمن هذا المسجل .
- خمس دولارات .
- حسنا سوف اشتريه .
- العبارة السابقة مكانها هو :
- أ- فى المتجر .
- ب- فى المدرسة .
- ج- فى المطعم .
- د- فى البنك .

وعبارات المحادثة يجب أن تجهز وتفحص فحوصاً جيداً حتى يزال غموضها، ويمكن أن تكون العبارات ذات تأثير فعال عندما تسجل بأصوات مختلفة من أجل استثارة سياق المحادثة ، لذلك فتحضير وتسجيل هذه العبارات يأخذ وقتاً طويلاً فى حالات الاختبارات المقننة أكثر من الاختبارات المدرسية التى يعدها المدرسون .

وتأخذ اختبارات المحادثة عدة أشكال على النحو التالى :

ب-٤-١- فقد تكون حواراً مختصراً : **Brief Dialog**

● مثال :

- سوف تستمع إلى حوار مختصر وبعده حدد إذا كانت الإجابة مناسبة أو غير مناسبة ، إذا كانت مناسبة ضع حرف (أ) وإذا كانت غير مناسبة ضع حرف (ب) .
- " هل تحب لعب كرة التنس " ؟
  - نعم أحبها ولكنى أفضل كرة الطائرة .
- ب-٤-٢- وقد تكون إعادة الربط بين العبارات .

● مثال :

سوف تستمع إلى جملة وبعدها سوف تستمع إلى ثلاث أو أربع جمل إضافية ، اختر الجملة الصحيحة منها والتي تؤدي إلى استمرار المحادثة :

( م ١١ - المرجع )

" أنا أحب دراسة التاريخ "

أ- وأنا أحب ذلك أيضاً .

ب- وأنا أيضاً اغتسل .

ج- وأنا أمارس الرياضة .

ب- ٤-٣- أو إكمال الفكرة ويكون ذلك بالاستماع إلى جملة متبوعة

بعدها جمل ويختار التلميذ الجملة الأكثر تناسبا لتكملة المعنى .

● مثال : أتمنى أن أكل الآن :

أ- أنا جوعان جداً .

ب- أصوات السينما مزعجة .

ج- أحمد يحبها أيضاً .

ج- اختبار فهم التركيبات : **Understanding structures**

لكي يفهم الطلاب لغة ما لا بد وأن يكونوا قادرين على ادراك وفهم نماذج وتركيبات تلك اللغة ، فلو لم يستطع الطلاب ادراك وفهم النماذج والتركيبات المختلفة للغة المستهدفة فسوف لا يكونون قادرين على استخدامها بالدقة والأحكام المطلوبين . ويمكن اختبار فهم التركيبات بعدة طرق :-

ج- ١- اختبارات الصور :

يمكن بناء اختبارات الصور لكي تختبر قدرة الطلاب على فهم الجملة أو

البناء اللغوي .

● مثال :

سوف نستمع إلى جملتين لكل صورة من الصور حدد أي الجمل تصف

الصورة وصفاً صحيحاً .

أ- ماري تجرى بسرعة ولكن جون يجرى أسرع .

ب- ماري تجرى بسرعة ولكن جون يجرى بسرعة .

أقل مما تجرى هي .

ج- ٢- تحديد الأشكال النحوية : **Identification of forms**

غالباً ما يراد تحديد إذا كان الطالب يستطيع بسهولة ادراك أشكال نحوية

معينة في اللغة أم لا .

● مثال :

سوف تستمع إلى عدة جمل قصيرة . استمع جيداً ثم حدد المبتدأ في كل جملة هل مفرد أم جمع - حدد اجابتك كما يلي :-

أ- مفرد .

ب- جمع .

١- المنازل رمادية .

٢- الفتاة آتية من الطريق الصحيح .

٣- كلبنا نائم .

كما يمكن اختبار التركيبات في سياق موقفى وهو ما يؤدي إلى فهم التركيب النحوى أكثر .

● مثال :

الأستاذ عادل يتحدث عن أشياء يفعلها اليوم وسيفعلها غداً حدد الأشياء التى يفعلها اليوم بوضع حرف (أ) والأفعال التى سيفعلها غداً بوضع حرف (ب)

١- أنا ذاهب إلى المكتب .

٢- سأذهب إلى الاسكندرية غداً .

٣- سأقابل أقرابى فى محطة القطار اليوم .

د- فهم الاستماع من أجل الاتصال (معدل سرعة وطلاقة) :

### Listening Comprehension for Communication

والاختبارات فى هذا المستوى تقوم كفاءة التلاميذ الاتصالية ، وهى قدرة التلاميذ على فهم ما يقال بواسطة المتحدثين الأصليين للغة المستهدف تعليمها عندما يتحدثونها فى مواقف طبيعية . والفرق بين فهم الاستماع من أجل الاتصال والأنواع السابقة ( الأصوات ، المفردات ، التركيبات ) هو أن عبارات الاتصال تختبر استخدام المهارة Skill using بينما الأنواع الأخرى تختبر مدى التمكن من المهارة Skill Setting .

كما أن المستويات الأولى من تقسيم بلوم للأهداف المعرفية يطابق المهارات الثلاثة الأولى بينما الاتصال يناسب مستوى التطبيق عند بلوم حيث يستطيع التلميذ تطبيق ما عرفه فى هذا المستوى .

ويمكن اختبار فهم الاستماع من أجل الاتصال كما يلي :-

#### د-١- التمكن من فحوى الرسالة : Getting the gist of the message

أول خطوة فى فهم الاستماع هى معرفة مضمون الرسالة ، وللوصول إلى ذلك فإن متعلم اللغة الأجنبية يكون مثل الطفل الذى يكتسب اللغة الأم يركز على فهم محتوى الكلمات وعلى وجه الخصوص الأسماء ، والأفعال والصفات . وقد اقترح كل من " كريستوفر برومفويت ومارى فينو كيرو " ( ٨٠ ) :

( ١٩٧ ) عدة مواقف لاختبار كفاءة الاتصال فى اختيار فهم الاستماع منها :

د-١-١- إكمال الجمل عندما يكون هناك اختيارات مثل :

" إنها تمطر ويجب على أن آخذ معى :

أ- امتحانا .

ب- مظلة .

ج- مظروفا .

د-١-٢- تحديد طبيعة الموضوع أو الحديث أو الموضوع الرئيسى عندما

يستمع للأخبار عن طريق الراديو مثل : هل الأخبار التى سمعها أخبار .

أ- اجتماعية .

ب- سياسية .

ج- فنية .

د- تربوية .

#### د-٢- فهم القطع : Passage Comprehension

أن اختبارات قياس فهم الاستماع عادة ما تحتوى على قطع للفهم المسجلة والتي غالبا ما تكون حوارا يقرأ بواسطة المتحدثين الأصليين للغة أو منولوجا Monolog أو حديثا مقروءا ، والأسئلة تكون على شكل اختيار من متعدد ، وعلى ذلك فيجب أن تصاغ الأسئلة فى شكل سهل ومقبول ، كما يجب أن تكتب القطع وتراجع بعناية ، كما يفضل المتحدث الأصلي للغة الذى لديه القدرة على تمثيل المواقف ولذلك يجب كتابة الأسئلة ( وأحيانا تسجل ) . ويمكن للقائم بعملية التقويم أن يكون قطعة صادقة للاختبار باستعمال نقاط عن السفر أو حوار أو محادثة ... الخ .

والهدف من مثل هذه الاختبارات هو تقويم قدرة الطلاب على متابعة حديث أو محادثة طويلة .

● مثال : حوار مسموع :

أمجد : آه يا على يجب أن أذهب لشراء بعض الأشياء هذا الصباح .

على : ومتى ستعود .

أمجد : حوالى الساعة الثانية عشرة ونصف .

على : هذا يعنى أن الساعة ستكون حوالى الواحدة .

أمجد : ذلك لأنى سأذهب إلى خمسة أقسام مختلفة .

س ١ : من الذى سيذهب لشراء الأشياء ؟

أ- على                      ب- أمجد                      ج- كلاهما .

### د-٣- الحصول على المعلومات : Obtaining Information

الحصول على المعلومات من المتحدث باللغة الأجنبية أكثر المواقف واقعية بالنسبة للمتعلمين ، فإذا مكث الطالب فترة ما فى الدولة المتحدث بالغة التى يتعلمها فإنه يجد نفسه تلقائيا وباستمرار فى موقف من الضرورى سؤال الآخرين عن بعض المعلومات ، أو حيث يفهمون الاعلانات والنشرات الطويلة .

ويكون ذلك عن طريق اختبارات الخرائط على سبيل المثال Map tests

● مثال :

يُعطى المختبرون خريطة عن مكان ما فى البلد الذى يتعلمون لغته ويمكن أن تكون هذه الخرائط صورة لخرائط الطرق أو الطرق الفرعية، وهكذا وتحدد نقطة البداية على الخريطة ويخير التلاميذ عن طريق المسجل أو المدرس كيف يصل إلى مكان معين ( مطعم أو مدرسة أو مستشفى أو بنك على سبيل المثال ) .  
( إذا كان أحمد يريد الذهاب إلى بنك مصر وهو الآن فى شارع الإمام الغزالي . صف كيف يصل إلى البنك ) .

د-٤- الإملاء :

وقد يكون اختبار الاستماع املائيا Dictation فالإملاء تعتبر مقياسا دقيقا لفهم التلاميذ الاستماع ، كما أنها ذات أثر فعال فى فهم الاستماع مع التلاميذ الذين يتمكنون من كتابة اللغة ، وفى اختبار الإملاء تملى القطعة بتأن وروية حتى يتمكن التلاميذ من كتابة الجمل فى صيغ صغيرة ، ويمكن استخدام

تسجيلات وثائقية مثل الغناء ، الخطاب ، وصيغة محادثة وهكذا ( ١٠٠ :  
( ١٤٠

#### د-٥- فهم الاستماع : تذكر ما قيل Retention

عادة ما يراد تقويم تذكر الطالب الذى يتعلم اللغة الأجنبية لما قيل ، ومن  
الأفضل اعداد عبارات اختبار التذكر لزيادة الصعوبة ، والصعوبة هنا هى مناسبة  
طول الجمل ، ومواضع تغيير العناصر ، فالجمل القصيرة أيسر فى التذكر من  
الجمل الطويلة .

● مثال : سوف تستمع إلى جملتين . استمع جيداً ثم حدد إذا كانت  
الجملتان متساويتين أم مختلفتين وحدد اجابتك كالآتى :

أ- متساويتان ب- مختلفتان .

( أ ) سوف آتى غدا .

● هو سوف يأتى غدا .

ب ( آمل أن أقابل صديقى الفرنسى هذا الشتاء .

● آمل أن أقابل صديقى الفرنسى هذا الشتاء .

ج ( لو كان معى ألف جنيه لاشرتيت سيارة .

● لو كان معى ألف جنيه لاشرتيت دراجة .

د-٦- فهم الاستماع تحت ظروف معاكسة :

#### Listening Comprehension Under Adverse Conditions

إن متعلمى اللغة الأجنبية الذين يستطيعون فهم حديث شفهى بوضوح  
غالباً ما يواجهون صعوبة عندما يستمعون إلى اللغة تحت ظروف معاكسة ،  
فالمكالمات التليفونية على سبيل المثال توجد بعض المشكلات ، ذلك لأن المعدات  
لا تنقل الذبذبات الصوتية بأمانة كما هى وخاصة فى الأصوات المتشابهة مثل  
حروف الضاد ، الدال ، التاء فى العربية ، فاختلف اللهجات ، وسرعة الحديث  
والمحادثات الصحيحة بضوضاء ، كل هذا يجعل المحادثة أكثر صعوبة فى الفهم  
بالنسبة لمتعلم اللغة الأجنبية .

فالمتحدث الأصلي يستطيع عادة فهم لغته تحت ظروف صعبة وذلك  
باعتماده على حشو اللغة وذلك لكى يكمل عبارات وافية تسمح له ببناء  
العناصر التى لم يتمكن بعد من سماعها .

فعلى سبيل المثال العبارة التالية " هم ( مع ضوضاء ) ... تون الليلة الساعة السابعة " ، فإن المتحدث الأصلي سيدرك بسرعة أن الجملة هي " هم سيأتون " فهذه هي القدرة على استخدام حشو اللغة Language redundancy علاوة على ذلك ، فإن المتحدث الأصلي للغة يفهم اللغة بسرعة بسبب ما يسميه جون أولر J.OLLER التوقع النحوي expectancy Grammar فتوقع المستمع للعناصر داخل الجملة يحدث تتابعياً ، فإذا ما تردد المستمع فى كلمة ما فإن السياق يمكن أن يمدد بتلك الكلمة ( ٧٩ : ٤-٨ ) ، فعلى المستوى التركيبى للغة فإن المتحدث الأصلي للغة عندما يستمع إلى جملة ( هم سيأ ..... ) فإنه يتوقع أوتوماتيكياً المقطع الأخير وهو " تون " هم سيأتون .

ففى اللغة الإنجليزية على سبيل المثال إذا استمع المتحدث بالإنجليزية مثلا إلى جملة they are coming tonight to out فإنه سيتوقع كلمة Party أو كلمة house ولكنه لن يتوقع كلمة dog أو homework فهذه القدرة على استخدام حشو اللغة لفهم المعانى غير الواضحة تميز بين المتحدث الأصلي للغة والقريب من المتحدث الأصلي لها من بين طلاب المستوى المتقدم والمتوسط . ويمكن استخدام الأمثلة المذكورة فى القسم ( د ) فى فهم الاستماع لقياس هذا الجزء .

### ثانياً : مهارة الكلام :

يذكر جيرالد Gerald . W أن القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها هي الصفة المميزة للوجود الإنسانى ، فبدون اللغة يكون التفاهم بين الناس والقيم والتقاليد فى الواقع مستحيلة ( ٦٠ : ٢٣ ) .

ويرى بارتل Bartel أن أهم عائق لفهم طبيعة اللغة يظهر فى عجز الأفراد على التمييز بين الحديث واللغة . فمصطلح الحديث ( أو الكلام ) يعنى وصف الألفاظ المنطوقة أو الكلام المنطوق لنقل المعنى المراد ، أما مصطلح لغة فيستخدم فى وصف المعرفة العامة التى يمتلكها الشخص عن الجوانب اللغوية والتى يبنى عليها الحديث ( الكلام ) . فإذا لم يتم تنمية اللغة الداخلية للفرد فإن الكلام التام المعنى يكون مستحيلاً ( ٤٥ : ١٩٥ ) .

ولكى نستطيع تنمية الكفاءة فى فهم واستخدام اللغة المنطوقة ، فالمتعلم يجب عليه أولاً أن يتمكن من عناصر أساسية عديدة سابقة لهذه القدرة ، غالبية

هذه العناصر تشتمل على الأصوات ، والكلمات ، والسياقات ، والمعاني .  
فالاتحاد بين تلك العناصر الأربعة هو الذى يضيف المعنى التركيبى المميز للغة .  
ويذكر درك أوتلى Derek Utely أن هناك خمسة أنظمة أو عبارات تقوم  
التحدث كمهارة منفصلة ، فى هذه العبارات يقوم الطلاب بانتاج عبارات  
منفصلة كاستجابة لمثيرات ليست موضوعة فى سياق ، أما بقية الاختبار فيقوم  
الطلاب بإنتاج الكلام من فهرس أو ملخص من أسئلة موضوعة فى سياق ،  
وتتغير الإجابات أو الحوار ، وفى بعض الاختبارات ( مثل اختبار برمنجهام )  
توجد بعض العبارات والتركيبات لا بد من عملها وفى البعض الآخر يكون هناك  
فرصة لاختيار بعض العبارات ( ٢٩ : ١١٥ ) .

إلا أن Derek utely لم يذكر أمثلة واضحة توضح تلك الأنظمة التى  
تحدث عنها .

أما Valette فتذكر أنه منذ أكثر من عشرين سنة مضت والسبب الرئيسى  
فى التحاق الطلاب ببرامج تعليم اللغات الأجنبية هو اكتساب القدرة على  
الاتصال باناس من خلفيات لغوية مختلفة ، ولهذا صممت برامج تعليم اللغة  
الأجنبية عن طريق المحادثة بمواد سمعية ، بصرية Audio / Visual لتدريس  
مهارة الكلام ( ١٠٠ : ١١٩ ) .

والكلام مهارة اجتماعية ، ففى حين يستطيع الإنسان القراءة والكتابة بوجه  
خاص ، أو يستمع إلى الراديو ، أو يشاهد التلفزيون بمفرده ، فمن النادر أن  
يتحدث بدون مستمع له . ولقد أصبح الاتصال هدف برامج تعليم اللغات  
الأجنبية مع التأكيد على تنمية عادات الحديث الصحيحة .  
وعلى ذلك فطبقاً لما ذكر من تقسيم المهارات يمكن تقسيم اختبارات  
مهارات الكلام إلى :-

#### أ) اختبارات الأصوات :

أحد جوانب تعلم مهارة الكلام فى اللغات الأجنبية هو سيطرة المتعلم على  
النظم المختلفة للأصوات مثل التحكم فى عملية النبر والتنغيم والتشديد لكى  
يفهم المتعلم المتحدث الأصيلى للغة ، ومن ثم فيمكن اختبار الأصوات عن  
طريق :

## ١-١-١- اختبارات النطق ( أو التفوه ) : Pronunciation tests

في بنود اختبارات النطق تختبر قدرة المتعلم على إنتاج الأصوات المتحركة والصامتة . ففي اللغة المستهدفة يكون ذلك عن طريق التردد أو السرد أو التكملة .

### ● أمثلة :

- ١-١-١- يشرح المدرس موقفا ثم يطلب من التلميذ أن يعيد الشرح .
- ١-١-٢- يطلب من التلميذ قراءة نص أو حوار تعلمه بصوت مسموع .
- ١-١-٣- التكملة التي تؤدي بالتلميذ إلى نطق الكلمة التي لا تظهر في السياق مثل : ويقطع الرجل اللحم بسكين ..... ( حادة ) .
- ١-١-٤- عن طريق الصور مع منبهات مصورة وهذا يجعل المتعلم لا يسأم، كما أنها أكثر فعالية في الاستخدام فيجعل التلميذ ينطق الكلمة المقدمة له والتي تستدعي مشكلة نطقية معينة مثال ذلك :

١ ، ٢ ، ٣ أرقام كاملة .

$\frac{1}{8}$  ،  $\frac{1}{4}$  ،  $\frac{1}{2}$  أرقام ..... ( كسرية ) .

كما يمكن استخدام مادة غير مألوفة أي لم يسبق للتلميذ نقلها ، وهذه تقيس انتاج التلاميذ لأصوات معينة ويشير إلى الدقة والسرعة مع ارتباطها بأصوات اللغة المستهدفة تعليمها . وطلاب المستوى المتوسط الذين تمكنوا من نطق الأصوات هم الذين يستطيعون التغلب على صعوبة هذا النوع من الاختبار .

## ١-٢-١- وفي اختبارات التنغيم : Intonation Tests

يمكن استخدام الأمثلة السابقة مع التركيز على التشديد مع ملاحظة أن المتعلم يميل إلى تحويل التنغيم الخاص بلغته الأم إلى اللغة المستهدفة ، ومن ثم يجب إعداد هذه الاختبارات بعناية حيث أن لكل لغة نظامها الخاص بالتنغيم .

### ● أمثلة :

يطلب من التلميذ توجيه أسئلة لتلميذ آخر مثل سؤاله عن عمره ، أو كيف جاء إلى المدرسة .

كما تقترح ( فالت ) Valette اختبار التلاميذ في الآتي :-

( أ ) التنغيم داخل مجموعة من الكلمات .

ب) التنغيم فى آخر مجموعة من الكلمات .

ج) التنغيم النهائى فى جمل جهرية .

د) يطلب من التلاميذ قراءة قطعة جهرية مع ملاحظة التنغيم .

### ٣-١- الاختبارات المكتوبة : **Written Tests of the sound system**

هناك اختبارات كتابية معينة تساعد فى تقويم معرفة الطلاب كيفية نطق اللغة ، ومميزات هذا النوع من الاختبارات أنه يسهل تصحيحها بسرعة كما يمكن تطبيقها على مجموعات كبيرة من التلاميذ وأشكالها كالتالى :

#### أ-٣-١- الكلمات المتشابهة والمختلفة :

● مثال : قارن بين الحروف الموضوع أسفلها خط إذا كانت متشابهة . ضع حرف (أ) ، إذا كانت متشابهة ، أما إذا كانت غير متشابهة فضع حرف (ب) :

ضابط - ظاهر      حارس - حارس

أ-٣-٢- حذف الحروف : حدد الكلمات التى بها حروف ناقصة ثم

أكملها :

أ- مح ..... د      ب- ر ..... ول

### ب- اختبارات المفردات : **Testing Vocabulary Via speaking**

اكتساب المفردات جانب مهم فى مهارة الكلام ، واختبار المفردات داخل الفصل يجب على المدرس تشجيع التلاميذ على الحديث فى مواقف طبيعية . ولاختبار المفردات هناك بعض التكنيكات منها :

#### ب-١- المنبهات المرئية : **Visual Cues**

وهى مهمة جداً فى اختبار المفردات فى الكلام وخاصة فى المستوى المبتدئ والمتوسط ولها عدة صور منها :-

ب-١-١- اختبار الوقت : وفيها تعرض ساعة كبيرة على التلاميذ ويطلب منهم تحديد الوقت الذى تشير إليه الساعة .

ب-١-٢- الإخبار عن جدول المواعيد : يعرض على التلاميذ جدول لمواعيد قيام ووصول القطارات أو الطائرات ويطلب منهم تحديد موعد قيام قطار معين أو طائرة معينة أو ميعاد الوصول .

ب-١-٣- قراءة الأرقام بصوت مرتفع : تكتب بعض الأرقام ويطلب من التلاميذ قراءتها بصوت عال .

ب ١-٤- أو تحديد الصور : فيعرض على التلميذ صورتين مثلاً ويعطى سؤالاً يجيب عليه من واقع الصورة .

● مثال : (ب) (أ)  
كيف حال جون اليوم  
(أ) سعيد

(ب) حزين .

ج- اختبار القواعد والتركيبات : **Testing Grammer Via Speaking**

بنود اختبار القواعد الشفهية تقيس سهولة ودقة استعمال المتعلمين لها في اللغة الأجنبية فكلما كان مدى الاستجابات الصحيحة ضيق التحديد كلما كان الحكم على أداء الطلاب عالي الموضوعية .

ويمكن اختبار القواعد في اختبار الكلام كما يلي :-

ج-١- الإشارات أو المنبهات البصرية : **Visual Cues**

وهي غالباً ما تكون واضحة ، وكما تستخدم المنبهات البصرية في تعليم التركيبات الجديدة ، فكذلك تستخدم في اختبارات قواعد الكلام وهي تكون :-

وصف حدث داخل الفصل أو الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ مثل :

- ماري تدخل الفصل .

- هي ذاهبة إلى مكانها .

- هي تجلس الآن .

ويمكن استخدام نفس النشاط في أزمنة أخرى غير المذكورة مثل :

- ماري دخلت الفصل ، وذهبت إلى مكانها وجلست .

ج-١-١- تغيير الضمائر :

تعطى صورة أو مجموعة صور للتلاميذ ويطلب منهم وضع الضمير

المناسب تحت الصورة المناسبة .

هن هم نحن هي هو أنا

ويمكن استخدام الشكل السابق في أسئلة الاختيار من متعدد فمثلاً :

الرسم الأول :

الضمير في الصورة هو :

أ- أنا      ب- هو      ج- هي      د- هم

ج- ١-٢- الإبدال :

يطلب من التلميذ إبدال ضمير مكان آخر أو فعلاً مكان آخر .

● مثال :

\* حول الضمير في الجملة الأولى وأعد نطق الجملة كما بين القوسين  
" أنا عندي كتاب " ( نحن ) .

● الطلاب ذاهبون إلى المسجد ( ضع فعلاً بدلاً من ذاهبون ) .

ج- ١-٣- التحويل :

تحويل الجملة من مفرد إلى جمع أو إلى مثنى .

\* مثال : حول الجملة الآتية من مفرد إلى جمع :  
" أين كتابي "

د- الكلام من أجل الاتصال أو التعبير المباشر (معدل السرعة والطلاقة )

**Speaking for Communication : Directed Expression**

عند تقويم قدرة التلميذ على الاتصال شفويًا يكون التركيز الأساسي على توصيل أو ترجمة Transmission الرسالة أو سلسلة من الرسائل ، والاهتمام ينصب على معرفة قدرة التلميذ على الفهم ، فالتلميذ قد تعلم كيف يتكلم ومن ثم فالكلمات والتركيبات في هذا الاختبار ليست محددة وتترك للتلميذ أنفسهم .

وعلى ذلك فيرى ( راندال ) Randall أن المقابلة الشخصية ما تزال الأداة الأصدق والأكثر فائدة من غيرها لقياس الكفاءة في الكلام ، فهي تقترب بدرجة كبيرة من المواقف الحقيقية للغة ، وتمدنا بعينات متنوعة وكثيرة للأحداث التي تساعدنا في التقويم ، كما أنها حساسة لإيجاد مدى تدرج صحيح وتام للكفاءة اللغوية ( ٨٢ : ٩٥ ) .

فالمقابلة الشخصية ليست إحساساً بأجزاء الكلمة ولكنها محادثة بين اثنين أو أكثر من الناس ، فالمتحدثان أحدهما يعطى مثيرات والآخر يستقبلها - أي يستجيب لتلك المثيرات - فهي مهمة لأنها تتطلب من المتعلم إظهار جوانب مهمة من جوانب الكفاءة اللغوية ، كما أنها تعبر عن مواقف حقيقية في اللغة وهي بذلك تعتبر مؤشراً صادقاً على الكفاءة اللغوية :

ولقياس الكفاءة فى الكلام أعطى Randall عدة أمثلة منها :  
د-١- كتابة موضوع ما عن المواقف الاجتماعية على مجموعة من الكروت  
ويطلب من الطالب قراءة كل كارت ويستجيب لما فيه .

● مثال :

د-١-١- " ذهبت إلى إحدى المدن التى لا تعرفها من قبل وسألت أحد  
الواقفين فى الطريق عن أحد الأماكن التى تريد الذهاب إليها وتريد منه أن يحدد  
ذلك الاتجاه فماذا قلت ؟ .....

د-١-٢- " أثناء قيامك بشراء بعض مستلزماتك من السوق ، أثناء سيرك  
مررت فوق قدم أحد المارة برجلك فقلت له .....

د-١-٣- " دعيت إلى أحد الحفلات ولكنك لا تستطيع الذهاب فقلت  
..... "

د-١-٤- " دعيت إلى تناول طعام الغداء عند أحد الأصدقاء فى منزله ،  
وأنهيت الطعام الذى أمامك ، وعرض عليك الطباخ المزيد من الطعام وأنت تريد  
القليل فقلت له .....

أما ( آن هاردنج ) Ann Harding فتذكر أن اختبار الكفاءة فى الكلام يمكن  
اختباره فى مواقف يصاحبها رسومات أو اشارات عن طريق المواد المرئية والصور  
( ٦٥ : ٤١-٤٢ ) .

وقد ذكرت Valette عدة أمثلة للاختبارات عن طريق المنبهات

المصورة وخاصة فى المستويات الأولى من اللغة نذكر منها ( ١٠٠ : ١٤٥ )

● مثال : متى ستقلع الطائرة ؟

● مثال : إلى أين يفكر الرجل فى الذهاب ؟

كما يمكن أن يعطى للشخص أربعة صور ويطلب منه تحديد الصورة التى

ينطبق عليها الوصف كما فى اختبارات الاستماع .

ثالثا- قياس المهارات السمعية / الشفوية :

وهذا النوع يقوم على أساس المهارات التكاملية ، فالطالب الذى يفهم ما

سمعه يستجيب له ، واستجابته هذه دليل على فهمه للاستماع ، وهذا النوع من

الاختبارات يقيس مهارتى الاستماع والكلام فى اختبار واحد ، وقد كثر هذا

النوع من الاختبارات .

فيذكر Utly أن هناك أكثر من سبع جامعات ومراكز لديها اختبارات المهارات التكاملية السمعية / الشفهية وهي تستخدم المقابلة الشخصية الفردية التي تتم مع المتحن ، وتتخذ المقابلة الشخصية شكلين في الأداء هما المدرس / التلميذ ، والتلميذ / التلميذ أى يدور الحوار بين المتحن والتلميذ أو بين تلميذين ويقوم المتحن بملاحظتهما ووضع الدرجات . كما أن هناك نمطين من العبارات يمكن عن طريقهما عمل تلك الاختبارات التكاملية أحدهما مبادلة السؤال / والإجابة ( ٢٩ : ١٢٤ ) ، بمعنى أن الطالب الذى كان يسأل يتحول إلى مجيب والطالب الذى كان يجيب يقوم بإلقاء الأسئلة وبمعنى آخر مستمع / متكلم ثم متكلم / مستمع . والثانى هو تفاعل المدرس مع التلميذ فى الموقف ثم يتشكل كل تلميذين مع بعضهما فى موقف ولكن النقطة الأساسية فى هذه الأعمال هى أن العمل المطلوب أدائه يكون مرتبطاً بموضوعات نوعية فى المنهج .

ويذكر Gordon ( ١٢٢: ٥٤ - ٢٤ ) أن الجامعات تسعى فى الوقت الحالى إلى تنويع المهارات اللغوية وتوسيع مداها فى برامج تعليم اللغات فى الاختبارات السمعية / الشفهية لتبقى عالية الكفاءة مع استثناءات معينة تستحق الملاحظة كتجربتها مع الترجمة ، فهناك مجالات كثيرة حول تقويم الكفاءة الشفهية كاختلافها عن المهارات الاتصالية الأساسية الأخرى ، ولكن مثل هذه الاختلافات جيدة ومطلوبة حيث إنها تزود الشخص بمعلومات عن توجيه العمل " فى تعليم اللغات الأجنبية فى المستويات العليا وتكشف عن جوانب السخط وعدم الرضا من جانب التلاميذ ، ومن ثم تشير الطريق أمام الحلول والتغلب على مشاكل الاختبارات .

#### رابعا : مهارة القراءة :

اعتادت القراءة أن تكون الهدف الرئيسى لمعظم برامج تعليم اللغات الأجنبية منذ بدأت دراسة الآداب Literature والتي مثلت الهدف الأسمى للتربية لعدة قرون ، ومن ثم أصبح مصطلح لغة Language وأدب Literature متساويين من حيث الشكل فى المنهج .

فى الولايات المتحدة الأمريكية اقترحت جمعية تعليم اللغات الأجنبية Modern Language Association أن يكون الهدف الأول من تعليم

اللغات الأجنبية هو تمكين الطلاب من قراءة النصوص الأجنبية في أصولها. وبعد الحرب العالمية الثانية ازدهر المدخل السمعي في تعليم اللغات الأجنبية - Audio Lingual Approach ثم حدث له دفعة عظيمة عام ١٩٥٧ بعد أن قام السوفيت بإنزال Sputnik مما جعل الاهتمام بهذا المدخل عظيماً في كل مكان وأصبح المدخل الأول في اللغة هو الكلام Spoken First وأصبح من السائد أن استخدام القاموس مع شيء من التخيل يمكن الطلاب من النجاح في اختبارات القراءة والترجمة ، ولكنهم أضافوا أن ذلك ليس من خبرات القراءة ولكنه صالح فقط لفك الشفرات أو تفسيرها (١٠٠ : ١٦٦).

وفي منتصف السبعينيات عادت القراءة لتحتل مركز الاهتمام من قبل مدرسي اللغات الأجنبية فأصبحت مهارة القراءة من أجل الاتصال تحتل مكانة هامة في مناهج تعليم اللغات الأجنبية ولقد أدرك الطلاب أنفسهم أنهم أحياناً يجدون أنفسهم في مواقف تتطلب منهم القراءة ، ففي البلد الذي يتعلمون لغته يحتاجون إلى قراءة تتطلب منهم قراءة بعض الإشارات والرموز والتعليمات والبرامج والصحف والمجلات والدوريات أو مواد قرائية خاصة بمجال دراساتهم واهتماماتهم ، كما يحتاجون لقراءة خطابات خاصة بالعمل . ففي القراءة من أجل الاتصال يكون الطالب الموضوع الرئيسي لفهم الرسالة المكتوبة .

وتذكر Valette أن القراءة - طبقاً لتعريف المهارة اللغوية - تتطلب ألفة من القارئ ببناءين خاصيين هما التركيبات والمفردات (١٠٠ : ١٦٧).

أما جيرالد Gerald, W فيذكر أن ميدان البحث في القراءة للفهم ميدان مثير للجدل ، فمعظم الباحثين يتفقون على أن الفهم هو العنصر الجوهرى في عملية القراءة ، على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هؤلاء الباحثين فيما يتعلق بالتعريفات ، والنظريات أو مكونات القراءة للفهم ، ومن ثم فالأبحاث والكتابات غالباً متناقضة ومركبة وتحتوى على نسبة قليلة من الاتفاق والفهم العالميين (٦٠ : ٣٣٩).

### ب- قياس المفردات : Testing Vocabulary Via Reading

تحتوى كثير من الاختبارات المقننة والاختبارات التى يضعها المدرسون على بنود تقيس معرفة الطالب بالمفردات ، فعندما يكون من الواجب على الطالب أن يقرأ اللغة الأجنبية لكى يجيب على بنود الاختبار . فإن معرفة الطالب لكلمات معينة وعبارات معينة تكون موضع الاختبار أكثر من اختبار قدرته على فهم القراءة .

وتتخذ اختبارات المفردات عدة صور :

**ب-١- اختبار الصور :**

يمكن استخدام الصور لقياس مهارة القراءة كما فى مهارة الاستماع وخصوصاً مع المتدئين ، فمعظم البنود المقترحة فى اختبار الاستماع القسم ( ب ) يمكن استخدامها بعد تكييفها لاختبارات القراءة .

● مثال : اختر الجملة التى تصف الصورة وصفاً صحيحاً .

أ- البنت تأكل .

ب- البنت تجرى .

ج- البنت تنام .

وقد تكون الصور متعددة ويطلب من التلميذ تحديد الجملة التى

تنطبق على إحدى الصور .

● مثال : اختر الجملة التى تنطبق على إحدى الصور التى أمامك .

أ- الطائرة تحلق .

ب- السيارة تسير .

ج- الدراجة تقف .

د- الدراجة تسير .

**ب-٢- المفردات خارج أو داخل السياق :**

١- الاختبارات المقننة للمفردات وخصوصاً المفردات غالباً ما تقيس معرفة الطلاب لمعانى الكلمات المنفصلة على الرغم من أن معظم مدرسى اللغة الأجنبية يفضلون تدريس واختبار المفردات داخل جمل وفى سياق ، وهو ما يسميه Finochiaro بالترادفات وهى على عدة أشكال :-

**ب-٢-١- الكلمات ذات المعنى الواحد :**

اختر الكلمة التى تعطى معنى كلمة ( بسرعة ) .

أ- بجرأة      ب- ببطء      ج- بعجلة .

كذلك يمكن أن يسأل عن عكس المعنى .

**ب-٢-٢- عمق المعنى :**

وهى تتطلب من التلاميذ تحديد تعريفات أدق للكلمات وهذا النوع يكون مناسباً لتلاميذ المستوى المتقدم .

- مثال : فرس النهر هو :
  - أ- حيوان
  - ب- نبات
  - ج- علم
  - د- قارب
- ب- ٢- ٣- أو التعريفات :
  - مثال : ساكن المستعمرة .
    - أ- كولومبس
    - ب- الفترة الاستعمارية
    - ج- المستعمر
    - د- القولون

وقد تكون داخل سياقات .

● مثال : حدد الكلمة الأقرب إلى عكس الكلمة التي تحتها خط فيما

يلى :

" أحمد يبدأ عمله فى الصباح "

- أ- لا تبطئ
- ب- ينهى
- ج- يريد أن يتوقف
- د- غاضب أثناء العمل

● ب- ٣- التكملة : مثال :

نحن ..... على خطابه

- أ- نفكره
- ب- نشكره
- ج- نصدقه
- د- نذكره

● ب- ٤- الاستنتاج المنطقى :

● مثال : هو يعمل منذ عدة سنوات بدون توقف عن العمل ولكنه لم

يكن ( فقيرا - كسولا - غنيا )

● ب- ٥- السؤال والجواب :

" هل اصطدت سمكا كثيرا اليوم "

أ- لا شكرا أفضل البيرة .

ب- لماذا ؟ نعم أنها كانت جيدة أنا أخذت تلك الورقة .

ج- نعم ، فالجو كان أفضل من الأسبوع الماضى .

ج- اختبار القواعد :

بنود الاختيار من متعدد التى تقيس المعرفة بالقواعد يمكن أن تعتبرها

بنود قراءة ، لأن التلميذ يقرأ اللغة الأجنبية لكي يختار الإجابات الصحيحة

( م ١٢ - المرجع )

فمثل هذه البنود تستخدم بصفة كبيرة في الاختبارات المقننة لأنها تمكن المختبر من تعيين مظاهر كثيرة من القواعد في وقت جيد نسبيا ، علاوة على ذلك فإن إعطاء الدرجات لهذه البنود يكون سريعا وموضوعيا .

### ج-١-عناصر القواعد :

في المستويين الأول ، والمتوسط فإن المدرس غالبا ما يركز على عناصر معينة من القواعد ، وهو يرغب دائما في اختبار هذه العناصر والتأكد من اكتساب التلاميذ لها ، وهذه البنود مثل : أدوات التعريف ، الأفعال ، الضمائر ، الأزمنة وحروف الجر ، والروابط ، وفيما يلي ذكر أمثلة .

### ج-١-١-أدوات التعريف :

حدد أداة التعريف المناسبة لكل جملة مما يأتي :-

أ- قرأت هذا ..... كتاب كثيرا لأنه شيق . ( ال )

ب- قابلت رجل..... في طرقات المدينة . ( شرطة ) .

### ج-١-٢-الضمائر :

تختلف الضمائر في اللغات الأجنبية ، فعلى حين تشتمل اللغة العربية على سبيل المثال على ضمائر منفصلة وضمائر متصلة نجد اللغة الإنجليزية لا تحتوى إلا على الضمائر المنفصلة فقط ، والطلاب غالبا ما يخلطون في استخدام الضمائر .

### ● مثال :

هل تعرف عمر بن الخطاب ، إن ..... أمير المؤمنين ، وقد شهد  
ل..... العالم بالعدل و ..... من الخلفاء الراشدين .  
ضع ضميرا مناسباً في الأماكن الخالية فيما سبق .

### ج-١-٣-حروف الجر :

وبالطبع تكون حروف الجر أيضا مختلفة في اللغة الأم عن اللغة الأجنبية ويكون اختبار حروف الجر أسهل في اختبارات الاختيار من متعدد .

### ● مثال : حدد حرف الجر المناسب للجملة الآتية :-

اهتم الإسلام - الأعياد الدينية اهتماما كبيرا .

أ- ب

ب- ج

ج- د

د- إلى

ب- في

ج-١-٤-الأفعال : حدد زمن الأفعال فى الجمل الآتية :-

أ- ساذهب إلى الاسكندرية غدا .

ب- جاء أخى من الاسكندرية أمس .

ج- اقرأ هذا الكتاب فهو مفيد لك .

ج-١-٥-الروابط : اختر الرابط المناسب للجمله الآتية :

هو سيعطينى جائزة - اثبت كفاءتى .

أ- منذ ج- عندما

ب- إذا د- لذلك

(د) القراءة للفهم : (معدل السرعة والطلاقة) :

د-١- التعرف على المفردات :

### Reading Comprehension . Word Recognition

يختلف تعرف المفردات هنا عن القسم ( ب ) السابق الحديث عنه ، لأن التركيز هنا على القراءة للفهم ، ومن أسهل الطرق لاختبار مدى تعرف الكلمات هو استخدام قراءات ميسرة ومتاحة ، ويمكن الاستفادة منها كنقطة انطلاق ، فعلى سبيل المثال يمكن أن تمدنا بعض المواد الصحفية غير المألوفة لعينة من الجمل ، بالإضافة إلى بعض القصص التى يقرأها بعض الطلاب ، فيمكن أن تمدنا ببعض الجمل والعبارات على أن يكون بنفس درجة صعوبة المواد التى يقرأها الطالب لنفس المؤلف .

ويشير إلى هذا القسم أيضاً Finochiono بأن الأمثلة يجب أن تشمل على تعريفات أو تفسيرات لكلمات مختارة من القطعة ( ٢٩ : ١٣٢ ) .

● مثال : ادراك الكلمات المتشابهة :

" اقرأ الجملة الآتية وضع خطأ تحت الكلمة الجديدة المرتبطة مع مثلها فى الجملة " .

" فيما عدا ارتفاع تكلفة البترول ، فالأسعار يجب أن ترتفع هذا الصيف .

● مثال : تحديد أشكال الكلمات :

فى قراءة اللغة الأجنبية يجب أن يكون التلميذ قادراً على تمييز الأشكال التصريفية المختلفة للأسماء ، والصفات ، والأفعال ، فطلاب اللغة الإنجليزية على سبيل المثال يجب أن يدركوا أن Went هى ماضى go وأن Wives هى جمع

Wife ، وطلاب العربية يجب أن يدركوا أن شجرة هي مفرد أشجار ، وإن ذهب، هي ماضى ( يذهب ) .

● مثال : " من الذى اكتشف الجريمة ؟ "  
مصدر الفعل اكتشف هو :

أ- يكتشف                      ب- مكتشف  
ج- اكتشاف                  د- كشف

د- ٢- تخمين المعنى من السياق :

● مثال : حدد الجملة التى تحدد معنى الكلمة التى تحتها خط :  
" لدينا اريال هوائى فوق سطح المنزل ، وشجرة فاكهة وشجرة تسمى استريا تطلان على شباك النافذة " .

استريا هي :

أ - نوع من النبات .

ب - نوع من الطيور .

ج - نوع من الأشجار .

د - ٣ - استخدام القاموس :

عندما يصادف الطلاب بعض الكلمات التى لا يعرفون معناها ولا يستطيعون استنتاج المعنى من السياق وكانت تلك الكلمات مهمة وضرورية لمعرفة المعنى فإنه من الواجب عليهم استخدام القاموس سواء استخدموا قاموساً باللغة الأجنبية أو قاموساً مزدوج اللغة ( عربى أنجليزى مثلاً ) وعندها سيجدون أن الكلمة التى يبحثون عنها لها مصادر متعددة ، وفى هذه الحال فنحن فى حاجة إلى معرفة إذا كان التلاميذ يستطيعون التقاط المعنى المناسب من بين تلك المعانى المذكورة فى القاموس أم لا .

● مثال :

اقرأ القطعة التالية ثم حدد الكلمة المناسبة للمعنى من القاموس للكلمة التى تحتها خط " لياقة قميصه قدرة " .

أ - العنق                      ب - الياقة                      ج - الذراع

د - ٤ - القراءة للفهم : فهم التراكيب :

### Reading Comprehension: Understanding Syntax

أول خطوة لفهم الجملة هو معرفة وضع المسند والمسند إليه ، أو الفعل

والفاعل وبعد ذلك يجب على التلميذ أن يكون قادراً على تحديد قواعد تعديل وتغيير الجمل .

ولكى يستطيع التلميذ فهم نص ما ، فإن فهمه للمفردات ليس فقط هو المطلوب ولكن يجب عليه أيضا فهم العلاقة بين تلك الكلمات . ويمكن اختبار فهم التراكيب على النحو التالي :

#### د- ٤- ١- معرفة العناصر المفتاحية :

● مثال : ضع خطأً تحت المبتدأ ودائرة حول الفعل الأ صلى فيما يلي :-

أ - جاء البوليس فجأة من الباب .

ب - الناس الذين أعرفهم يحبون الرياضة .

#### د- ٤- ٢- معرفة الضمائر التي تعود على أسماء سابقة عليها :

عند قراءة نص غير مألوف يجب على الطلاب أن يكونوا قادرين على إيجاد ومعرفة الضمائر التي تعود على أسماء سابقة عليها فى الجملة فالمعرفة الخاطئة تؤدى إلى فهم خاطئ للنص .

● مثال :

كان عام ١٩٧٥ عاما عاديا مثل الأعوام الأخرى وربما العكس ، فيمكن اعتباره تاريخا ماضيا ، هذا التاريخ الذى يعتبر نهاية لحوادث كثيرة وقعت . حدد الأسماء التي تعود عليها الضمائر التي تحتها خط .

#### د- ٤- ٣- فهم التركيب العميق :

فقرأة التلاميذ لنص ما لا يجب أن تتوقف عند فهم العلاقة بين الكلمات فى التركيب السطحى ولكن يجب أن يتعدى إلى فهم عمق التعبير ، وعلى ذلك فيجب أن يكون التلاميذ قادرين على تحديد العلاقات بين الجمل ، ولننظر إلى المثال الذى ذكره تشومسكى ( ٥٠ : ١٠٤ ) .

١- جون من السهل عليه جداً أن يفرح .

٢- جون شغوف بأن يفرح .

فالجملتان تظهران أنهما متشابهتان ، ولكن التركيب فى الجملة الأولى معناه أنه من السهل على جون أن يفرح ، بينما التركيب فى الجملة الثانية نجد أنه يشير إلى أن جون شغوف بأن يفرح أشخاصاً آخرين ، لذلك يجب على الطلاب أن يدركوا التركيبات التى تختبر من خلال المصطلحات ذات الاختيار من متعدد فى اللغة الأجنبية .

## د-٥- القراءة للفهم : الاتصال :

### Reading Comprehension: Communication

عندما يقرأ الناس نصا أو صحيفة أو خطابا فهم يقرأون ذلك من أجل الفهم ، ذلك لأنهم يريدون أن يفهموا الرسالة التي يريد الكاتب توصيلها لهم بغض النظر عن الأخطاء المطبعية ، أو الهجائية ، أو التراكيب السيئة إلى حد ما وهذا ما يُصعب عملية الاتصال ، فعند اختبار قدرة التلاميذ على القراءة فى هذا المستوى يجب على المدرس أن يتأكد إذا كانت عملية الاتصال قد تمت أم لا .

وقد ذكر Finocchiaro عدة نقاط لاختبار قدرة القراءة من أجل الاتصال ولكنه لم يذكر أمثلة على هذه النقاط . وهذه النقاط هى :

- يكمل جملاً مبنية على قطعة مفردة عندما يعطى بدائل وعندما لا يعطى بدائل .

- يقرأ قطعة قراءة جهرية ويجيب عن أسئلتها ، ويقرأها قراءة صامتة أيضاً ويجيب عن أسئلتها .

- يخطط لفقرة ما .

- يلخص فقرة ما .

- قراءة قطعة من خلال كلمات ليست موضوعة فى أماكنها الصحيحة ،

أما Valitte فقد ذكرت النقاط التالية ( ١٠٠ : ٢٠١ ) .

## د-٦- القراءة الجهرية :

فاختبارات القراءة الجهرية تكون مجدبة من خلال معايير لقراءة اللغة الأجنبية إذا كان الطلاب يستطيعون قراءة جيدة ويتحدثون مع بعضهم البعض بسهولة ، فقد يقرأ الطالب النص قراءة جيدة ولكنه لا يستطيع فهم هذا النص .

## د-٧- التمكن من مضمون القراءة : Getting the Gist of the Reading

عندما يطالع الطلاب المبتدئون مقالا فى صحيفة على سبيل المثال باللغة الأجنبية فهم يدركون أنهم لا يستطيعون قراءتها كما يقرأون مقالا فى صحيفة لغتهم القومية ، ولكن بالتدريج ومع ازدياد ألفتهم باللغة الأجنبية يستطيعون تحديد الموضوعات التى تتحدث عنها الصحيفة ، ولقياس أداء الطلاب عند هذا المستوى على المدرس استخدام مواد أصلية أى من مصادرها الأصلية مثل الصحف والمجلات والإعلانات والخطابات .

● مثال : لتحديد الموضوع العام أو الفكرة الرئيسية :

اقرأ القطعة الآتية وحدد الجملة التي تعبر أدق تعبير عن الفكرة الرئيسية :  
"إن أوضح طريقة لمعرفة إذا كان الطلاب قد قاموا بعملهم أو أنهم سيهملونه في المستقبل هو سؤالهم عدة أسئلة ، فالأسئلة المكتوبة مع الإجابات المكتوبة هي أحسن فكرة للامتحانات "

أ- مئات الامتحانات أجريت في العام الماضي .

ب- الاختبارات المكتوبة هي أفضل نوع للامتحانات .

ج- الاختبارات مفزعة للطلاب ولكن لم يجد أحد البديل .

د- من الواضح أن الطلاب لم يذاكروا دروسهم .

د- ٨- القشط : Skimming

وهي القراءة السريعة مع التركيز على النقاط المهمة .

● مثال :

عزة تقوم بالتجارب في إحدى المسرحيات ، وقد طلبت حضور زميلاتها فأرسلت إليهن بالبريد الحضور إما يوم الإثنين ٥ إبريل ، أو الأربعاء ٧ إبريل .  
اقرأ البطاقات بسرعة ثم قسمها إلى أربعة أقسام كما يلي :-

أ) أناس يستطيعون الحضور يوم الاثنين ٥ أبريل .

ب) أناس يستطيعون الحضور يوم الأربعاء ٧ أبريل .

ج) أناس لا يستطيعون الحضور في أى من التاريخين المذكورين .

د) الخطابات التي لا يوجد بها شيء يتصل بالتجارب المسرحية .

١- "عزيزتى عزة أنا مغرمة بالتجارب المسرحية سأحضر يوم الإثنين إلى اللقاء"

٢- "عزيزتى عزة آسفة لعدم حضوري أى من اليومين هل تفترضين يوماً آخر"

٣- "عزيزتى عزة ٧ أبريل يناسبني سأحضر الرابعة"

٤- "عزيزتى عزة إنه حفل مدهش يوم الأربعاء ٧ أبريل هل تستطيعين الحضور؟ أرجو حضورك الساعة التاسعة"

#### د-٩- الحصول على المعلومات :

فى المواقف الطبيعية بغض النظر عن التدريس داخل الفصول الدراسية فإن الأفراد يقرأون الموضوعات فى اللغة الأجنبية من أجل الحصول على معلومات محددة ، وبمعنى آخر فإن الفرد يكون لديه سؤال ما فى عقله ويبحث له عن إجابة مثل : ماذا سيكون حال الجو غدا ، ماذا سيعرض من أفلام الليلة فى التليفزيون أو السينما ، هل كسب فريق كذا مباراة الهوكى ، والموضوعات المراد قراءتها يمكن أن تؤخذ من الصحف ، والمجلات ، والاعلانات ، وجداول مواعيد القطارات ، والسينما ، والطائرات .

#### د-١٠- فهم القطعة :

أشهر اختبارات القراءة هى بنود فهم القطعة ، فالمادة المختارة ربما تكون منشورة أو غير منشورة فى اللغة الأجنبية ، وفى الاختبارات المقننة تكون البنود فى شكل اختيار من متعدد ، ولا بد أن يتأكد واضع الاختبار من أن الأسئلة المصاحبة للقطعة عبارات حقيقية لفهم القراءة .

#### ● مثال :

" لم يستيقظ الأطفال من نومهم بعد ، لأنهم ناموا متأخرين الليلة الماضية ، فنحن فى شهر يوليو وهم لا يذهبون إلى المدرسة ، ولذلك فهم ليسوا محتاجين للاستيقاظ مبكراً " .

لم يستطع الأطفال الاستيقاظ من نومهم لأنهم :

أ- فى شهر يوليو .

ب- ذهبوا إلى المدرسة .

ج- ناموا متأخرين الليلة الماضية .

د - ليسوا محتاجين للاستيقاظ .

#### د-١١- الترجمة :

يتحمس بعض المدرسين لاختبار الترجمة بينما البعض الآخر لا يفضل ذلك النوع من الاختبار لأنه فى رأيهم يشجع التلاميذ على التحدث بلغتهم القومية أكثر من التحدث باللغة الأجنبية التى يتعلمونها .

- ولكى يكون اختبار الترجمة فى القراءة للفهم جيداً لابد أن يخطط له بعناية ، وتقتراح Valette ثلاث نقاط لتحسين اختبار الترجمة :
- ١- أن تختار القطعة بحيث تكون غير مألوفة للتلاميذ .
  - ٢- يحدد المتحن إذا كان الطلاب سيستعملون القاموس أم لا ، فإذا لم يستخدموا القاموس يتجنب الكلمات الصعبة غير المألوفة للتلاميذ .
  - ٣- التخطيط للدرجات Scoring بوضع درجة لكل جملة ، كما يحدد إذا كان سيعطى درجات على الطلاقة أم لا .
- د-١٢- القراءة للفهم : جوانب خاصة :

### Reading Comprehension: Special Aspects

#### ١٢د-١- سهولة القراءة : Ease of Reading

فمهارة التلميذ فى القراءة فى لغته الأم تشير إلى أن التلميذ القادر على تقسيم الجملة إلى أجزاء حسب المعنى يستطيع القراءة بسهولة أكثر من التلميذ الذى يتحامل وهو ينطق الجملة كلمة كلمة . ويمكن قياس سهولة القراءة بأن يعطى للتلميذ قطعة ويطلب منه تقسيمها إلى عبارات بوضع شرطة مائلة ( / ) بين العبارات .

#### د-١٢-٢- سرعة القراءة :

تعد السرعة فى القراءة إحدى السمات التى تميز بوضوح مهارة القراءة عن المهارات الثلاثة الأخرى ، فالسرعة فى الكتابة أو الكلام محدودة وذلك حسب التوظيف العضلى لليد أو لأعضاء الكلام ، بينما السرعة فى فهم ما تسمعه إنما يتوقف على السرعة التى يتحدث بها الآخرون . ويستطيع العقل فى القراءة فقط استيعاب المعلومات فى وقت أقصر من ذلك الذى تتطلبه كتابة هذه المعلومات ، وبما أن الطلاب يتعلمون قراءة اللغة الأجنبية فإنهم يحسنون سرعتهم فى القراءة تدريجياً .

ويجب على الطلاب فى المراحل المتقدمة أن يكونوا قادرين على قراءة اللغة الأجنبية بسرعة تقارب سرعتهم فى قراءة لغتهم الأصلية . بل يجب على الطلاب ذوى المستويات المتوسطة أن يكونوا قادرين على قراءة النص المناسب بتداعى مباشر يصل إلى أقصى درجة ممكنة ، فالطلاقة فى القراءة إنما هى دليل

على أن الطلاب لا ينقلون النص عقليا سواء بطريقة كلية أو بطريقة جزئية إلى لغتهم الأصلية .

والحقيقة أن الطلاب ليس لهم سرعة قراءة مفردة حتى في لغتهم الأصلية، فالنصوص البسيطة يقرأها الطالب بسرعة تزيد عن تلك التي يقرأ بها مثيلاتها المعقدة ، وعلى كل حال فإن السرعة النسبية للقراءة تظل ثابتة . بمعنى أن الطالب الذي يندرج ضمن أفضل عشرة طلاب في الفصل بالنسبة للسرعة في القراءة في فصول سهلة سيحتل إلى حد كبير نفس المرتبة أو المكانة عند قراءته للنصوص الصعبة .

ولقياس سرعة القراءة لابد وأن يتيح الاختبار للطلاب المجال للقراءة لمدة لا تقل عن خمس دقائق متواصلة وبلا أى مقاطعة ، ومن الممكن اتباع الشكلين الآتيين :-

١- يتم اعطاء التلاميذ نص ما والذي لا يستطيع أى طالب من الطلاب إنهاءه فى الوقت المسموح به . ويعد مرور خمس دقائق يعلن المدرس انتهاء الوقت فيقوم الطلاب بوضع علامة توضح القطعة التي وقفوا عندها .

٢- أن يتم اعطاء الطلاب نص ما . والذي يستطيع كل الطلاب الانتهاء منه فى خمس دقائق أو عشر دقائق ، وعندما ينتهى طالب ما من القراءة فإنه يلفت انتباه المدرس ويسجل الوقت الذى استغرقه .

وفى كلا الشكلين يفضل أن يقوم المدرس باختبار يتبين منه ما إذا كان الطلاب قد استوعبوا ما قرأوه أم لا . ويمكن اختبار الفهم بطرح أسئلة بسيطة فى اللغة الأجنبية أو بأن يطلب من الطلاب كتابة موجز باللغة الأجنبية أو بلغتهم الأصلية .

#### د-١٢-٣- اختبار التتمة : CLOZE Test

وقد سبق الحديث عنه فى اختبارات المدخل التكاملى وقد أثبتت الدراسات أنه اختبار ، صادق ، وثابت فى قياس الكفاءة فى القراءة .

#### د-١٢-٤- الاستبقاء : Retention

لقياس استبقاء التلميذ لما قرأه كما فى حالة السرعة فى القراءة يطلب من التلميذ الإجابة على أسئلة القطعة دون الرجوع إلى القطعة مرة ثانية وتعتمد

الأسئلة على طبيعة القراءة المختارة ، وربما تتضمن الأسئلة السؤال حول موضوع القراءة المختارة أو النتائج أو التنظيم أو نقاط خاصة عن معلومات معينة .  
فالتلاميذ ذوو مستويات مختلفة عند قراءتهم للغتهم القومية ، ولذلك فإنه من غير المناسب أن نتوقع منهم أداء أفضل في اللغات الأجنبية من لغتهم الأم .

#### د-١٢-٥- نقد النص : Textual Criticism

في المستويات المتقدمة ربما يستخدم المدرسون قطعة القراءة كنقطة تحول إلى نقد النص ، وأنواع الأسئلة هنا تعتمد على طبيعة المادة المختارة .  
وتكون الأسئلة حول كلمات أو تعبيرات معينة غير مناسبة للنص مثل :  
● لماذا استخدم المؤلف كلمة كذا ولم يستخدم كلمة كذا .  
● ما هو اتجاه المؤلف نحو الموضوع ، وكيف يجدي من هذا الاتجاه ( ٧٢ ) :  
( ٢٤٨ ) .

#### خامساً : مهارة الكتابة :

تعتبر الكتابة بحق أكثر مهارات اللغة الأربع تعقيداً ، ففي الاستماع يقوم الطلاب بتفسير وتحليل ما سمعوه أو قرأوه ، وفي التحدث يكون الطلاب مشغولين بإيصال أفكارهم وأحاسيسهم للآخرين ، أما في حالة الاتصال من خلال الكلمة المكتوبة فتستحوذ على درجة معينة من الجسم ، ويتطلب مقدرة من الكاتب لكي تكون مؤثرة ، وعلى ذلك كثيراً ما يفشل الطلاب في التمكن من مهارة الكتابة في لغتهم الأصلية .

وتعلم التلميذ اللغة الأجنبية يتبع مجموعة من الخطوات لتنمية مهارة الكتابة ، فيجب أن يتحكم التلميذ في الأساسيات من مفردات ، وهجاء وقواعد قبل أن يتطلع إلى أحكام التعبير والطلاقة في الأسلوب ، ففي المستويات الأولى يتكون الاتصال من قطع قصيرة ، ويبدأ التلميذ بعد ذلك في كتابة قطع أطول ، ونتيجة لذلك يجب أن تكون الاختبارات موجودة بدرجة تكفي لقياس النواحي المختلفة لتقدم التلميذ تجاه اكتساب هذه المهارة الرابعة .

وقد ذكر M.Finocchiaro عدة نقاط يجب أن يعمل واضعو الاختبارات

على قياسها في مهارة الكتابة وهي :

- ١- علامات الترقيم والحروف الكبيرة فى الفقرة .
  - ٢- الرموز المختصرة + ، % ، Mr وهكذا .
  - ٣- إعادة بناء جملة من مجموعة كلمات مثل البنات / مسرح / الأسبوع  
الماضى / ذهن / إلى .
  - ٤- يجب على الأسئلة مستبدلا كل الأسماء بضمائرها .
  - ٥- تكملة الجمل باستخدام نفس الفعل فى كلتا المسافتين مثل ( يجرى )  
هو ..... كما لم ..... مثل ذلك من قبل .
  - ٦- إضافة تفصيلات منطقية إلى الجمل الرئيسية .
  - ٧- أخذ قطع إملائية وبعض تمارين الفهم الشفهية .
  - ٨- إعادة كتابة قصة أو قطعة من وجهة نظرهم فى الماضى أو المستقبل .
  - ٩- كتابة ما يودون قوله أو فعله فى موقف ما أو ما يشاهدونه من مناظر أو  
فصول فى رواية ما .
  - ١٠- تلخيص نص معين ويصف الأسئلة الموجودة بالقطعة .
  - ١١- يعيد كتابة فقرة باستخدام أسلوب أكثر ألفة .
  - ١٢- كتابة موضوع واحد من ثلاثة موضوعات رئيسية يختارها المدرس  
مبنية على قراءاتهم المهنية أو الوظيفية ، وموضوعات ثقافية أو فقرات اخبارية  
..... الخ .
  - ١٣- يؤدون اختبار التكملة .
  - ١٤- إعطاء المساوى فى لغته القومية لقطعة ما .
  - ١٥- كتابة نموذج لموقف معين .
- وقد ذكرت Valette كل ما ذكره Finochiaro ولكن بشئ من  
التفصيل ، ومن أهم ما ذكرته فالت ما يلي :

#### ١- اختبارات تعلم الكتابة :

لكى يكتب التلميذ لغة أجنبية يجب عليه أن يكون على دراية بالحروف  
الهجائية أو الرموز التى تكتب بها هذه اللغة ، فإذا كانت اللغة التى يتعلمها  
التلميذ تستخدم نفس الحروف المستخدمة فى لغته القومية فإن الصعوبات التى  
تواجهه تكون قليلة ، ( مثل اللغات الأوربية ) أما إذا كانت اللغة التى يتعلمها

التلميذ تستخدم حروفا مختلفة فعلى التلميذ هنا أن يتقن نظاما هجائيا جديدا، فالحروف ومجموعات الحروف فى اللغة الأجنبية من الممكن أن تمثل أصواتا مختلفة وجديدة تماما عن تلك التى تمثل لغته القومية (مثل اللغة العربية واللغات الأوربية) وتنقسم اختبارات نظم الكتابة إلى :

أ- الأصوات : وتختبر عن طريق :-

[ ١-١ ] اختبارات النسخ : Copying

فيطلب من التلميذ نسخ قطعة معينة بخط يده ، ويعطى التلميذ فترة محددة ربما ثلاث دقائق ، ينسخ خلالها قطعة أو فقرة مطبوعة بخط يده .

[ ٢-١ ] اختبارات الهجاء : Spelling Tests

فى اختبارات الهجاء يقرأ المدرس الكلمات أو العبارات التى سوف يكتبها التلاميذ ، وفى المستوى الأول من الضرورى أن يكون التلاميذ على دراية بالنص لكى لا يكون هناك أية مشكلة بالنسبة للفهم .

وقد تكون الكلمات بدون سياق مثل : اكتب كلمة حيوان ، دب ، أو داخل سياق مثل : الأسد حيوان كبير ، الدب أيضا حيوان ، أو على شكل ملء فراغات مثل :

الأسد ..... يعيش فى الغابة .

والنمر ..... فى الغابة .

أو تكون إملاء كاملة كأن يملئ المدرس قطعة صغيرة على التلاميذ .

[ ٣-١ ] اختبارات التقييم : Punctuation Test

أحيانا يكون للغة الأجنبية علامات ترقيم غير مالوفة أو تستخدم علامات التقييم مختلفة كلية عن اللغة القومية ، وفى اختبار التقييم يطلب من التلميذ أن يملأ علامات التقييم المفقودة .

ب- اختبار المفردات عن طريق الكتابة :

تقوم اختبارات المفردات المكتوبة قدرة التلميذ على أن يستدعى ( أو يتذكر ) وحدات مفردة فى اللغة الجديدة ، ومن الممكن أن تنمى وحدات المفردات للاستخدام فى الربط مع الإشارات البصرية والمطبوعة أو الشفوية .

ب-١- ففى اختبارات الصور : يمكن استخدامها فى كل المستويات لكنها أكثر فعالية فى المستويات الأولى .

● مثال :

أنظر إلى الصورة السابقة وحدد أجزاء السيارة .

ب-٢- أو السؤال القصير :

أجب عن السؤال طبقاً للصورة . ما هذا ؟

ب-٣- أو اكمل العبارة مثل :

القبعة ..... الكرسي

- إليك الكرة ..... إليك .....

ب-٤- المفردات داخل سياق وبدون سياق :

مثل القسم ( ب ) فى اختبارات القراءة ولكن التركيز هنا يكون على

الكتابة .

● أمثلة :

ب-٤-١- أكمل المجموعات الآتية :

الاثنين - الثلاثاء - الخميس

فبراير - أبريل - يوليو

ب-٤-٢- اكتب كلمة أو تعبيرات تعطى مضاد الكلمات المعطاة

مظلم - ثقيل - صعب

ب-٤-٣- أكمل الجمل الآتية :

- تستخدم السكين - اللحم .

- استخدم الكلمات الآتية فى جمل توضح معناها .

يطرق ( الرجل يطرق الباب ) .

يؤدى ( الرجل يؤدى الصلاة ) .

ج- اختبار القواعد بواسطة الكتابة :

### Testing Grammar VIA Writing

تعتبر وحدات القواعد المكتوبة أساساً لكثير من اختبارات المستويين

المتوسط والمبتدئ وينبغي أن يوضع في الاعتبار أن القواعد المكتوبة واختباراتها لا تقوم قدرة التلاميذ في استخدام القواعد المكتوبة كوسيلة للاتصال الشخصي. ويمكن اختبار القواعد عن طريق الكتابة كما يلي :-

### ج-١- اكمال العبارات :

فى تكملة العبارات يطلب من الطالب أن يذكر العناصر المفقودة فى الجملة بقدر المستطاع وصور اختبارات اكمال العبارات تتم عن طريق الآتى :-

### ج-١-١- اشارات أو دلالات الصور :

ترى ويلجأ ريفرز أن الصور استخدمت منذ القرن ١٧ على يد كمنوس وبستالوتزى فى تعليم اللغات الأجنبية وكان الاهتمام بها كبيراً .  
وضربت عدة أمثلة فى اطار تاريخي (٨٣ : ١١٤-١٢١).  
● مثال : اكمل الجمل الآتية طبقاً للصورة .

وهذه قبعة سوداء .....

### ج-١-٢- البدايات والنهايات للمقاطع :

وهذا النمط من اختبار الكتابة يستعمل مع الطلاب المتقدمين مثل :  
املا المكان الخالى فى الجمل الآتية :-

- نحن ..... إلى المدينة .

- الطلاب ..... إلى المدرسة .

### ج-١-٣- الأفعال : املا الفراغات الآتية بفعل مناسب :

- ماذا ..... يا أحمد .

- أنا ..... الشاى .

- وماذا ..... محمد .

- محمد ..... الفاكهة .

### ج-٢- الجمل المباشرة :

خطوة هامة من أجل اكتساب مهارة الكتابة هى تعلم كتابة الجمل ، وفى البداية يمارس هذا التدريب بعناية لكى يتيح للتلاميذ جملاً صحيحة ودقيقة ومضبوطة وطبيعية وتأخذ عبارات الجمل المباشرة عدة صور منها :

ج-٢-١- البديل البسيط : مثل : استبدال الكلمات التي تحتها خط بالاصطلاح بين الأقواس " سأذهب خارج المدينة " ( سأذهب إلى الريف ) .

ج-٢-٢- لربط : وفي هذا النوع يستبدل التلميذ عنصراً في الجملة بعنصر آخر ثم يجرى التعديلات المترتبة على ذلك .

● مثال : هو يأكل الخبز ( استبدل بنحن )

- ج-٢-٣- الضمائر :

استبدال الأسماء أو العبارات الاسمية التي تحتها خط بالضمير المناسب

" أحمد يعطى الكتاب لمحمد " ( أحمد يعطه الكتاب ) .

- ج-٢-٤- التحويل :

وفيه يطلب من الطلاب تحويل الجملة كما هو مطلوب .

● مثال : حول الفعل الماضى إلى فعل مضارع وأعد كتابة الجملة .

- سوف أذهب إلى الاسكندرية واقضى اليوم كله ثم أعود إلى القاهرة فى

المساء .

ج-٢-٥- طاعة الأوامر :

فى عبارات هذا النوع تختبر بداية نظام الجملة وأشكال الفعل والأوامر

المركبة يمكن أن تتطلب تعبيرات فى الضمائر .

● مثال : أخبر أحمد أن يقف ( كتابة )

اكتب جملة تخبر فيها محمود أن يعطيك الصحيفة هذا المساء .

ج-٢-٦- ربط الجمل :

إن امكانية التلاميذ لاستعمال حروف العطف والضمائر والأسماء الموصولة

مثل فهمهم لصيغ الأفعال ويمكن اختبار هذا النوع بإعطاء الطلاب جملتين

ونطالبهم بربطهم فى جملة واحدة .

- اكتب الجملتين الآتيتين بحيث يكونان جملة واحدة .

● مثال : ربط الله الصوم بعيد الفطر .

ربط الله الحج بعيد الأضحى " كما "

ج-٢-٧- حروف الجر :

● مثال : أين ستذهب هذا الصيف ؟

سأذهب ..... كندا .

ج-٢-٨- الأسئلة المباشرة :

عبارات هذا النوع تعطى للتلميذ إجابة ويطلب منه وضع سؤال عليها

مثل : ضع سؤالاً لكل إجابة لما يأتي :

● مثال :- أنا أحب الكتب الزرقاء .

- سهام عمرها خمس سنوات .

- أنا أكتب بقلمى .

ج-٢-٩- بناء الجملة :

وهو القدرة على بناء الجملة من عدة أجزاء مثل الفعل ، والفاعل ،

والضمير ، والصفة ، والظرف ، وهو المعيار الحقيقى لفن الكتابة وادراك

العلاقات بين هذه العناصر .

ج-٣- ترجمة الجملة :

يرى كثير من المدرسين أن ترجمة الجمل لا تتلاءم مع طبيعة أهداف

تعليم اللغة ، حيث أن صياغة اللغة القومية تؤثر فى البناء الخاص باللغة المراد

ترجمتها . بالإضافة لذلك فإن ترجمة الجمل يقابلها عائق آخر وهو عدم قدرة

التلاميذ على الصياغة الجيدة لأنهم غير قادرين على استرجاع مجموعة المفردات

الضرورية ، ويمكن التغلب على تلك المشكلة وذلك بوضع تلك الكلمات

والمصطلحات الضرورية فى قائمة معيارية شبه منفصلة ( ٩١ : ٧٩ ) .

وتتخذ ترجمة الجمل عدة صور هى :

● الترجمة الجزئية للجملة مثل :

أكمل الجمل الآتية بالمساوى الإنجليزي .

● السيدة التى ..... والدتى .

● أو ترجمة جملة كاملة ويطلب فيها ترجمة جمل كاملة إلى المساوى فى

اللغة القومية .

\* \* \*

## ج - ٤ - ابداعية الأسلوب اللغوي ( القواعد ) :

### Intellectualization of Grammar

ويتفق هذا النوع مع القسم المذكور في نهاية القراءة حيث يكلف التلميذ بالتعرف على أشكال الجمل غير الدقيقة لغويا ، ويكثر هذا النوع في اختبارات التويفل TEOFL وتكون مع اختبار التركيبات النحوية .  
● مثال : حدد الكلمة غير الدقيقة لغويا .

ذهب أحمد في المساء إلى المسجد وصلى العشاء ثم رجع إلى البيت وينا  
( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ )

### د) الإملاء (معدل السرعة والطلاقة) :

وفي الإملاء يقوم التلميذ بنسخ قطعة يسميها مقروءة سواء كانت ( حية أو مسجلة ) . ففي المستوى المبتدئ تمد تمارين الإملاء التلميذ بقدر كبير من الممارسة في الاستجابة لأصوات اللغة الجديدة وربط تلك الأصوات بأشكالها الكتابية ، وكما نرى فإن تلك الأصوات قد استعملت لاجتياز مرحلة مهارات الاستماع والتحدث إلى مرحلة المهارات الخاصة بالقراءة والكتابة . ومن الممكن اعتبار ذلك تابع لاختبارات الهجاء . أما طلبة المستوى المتقدم فتقيس الإملاء بالإمام التام باللغة فهي سهلة التطبيق والتصحيح Scoring فهي وسيلة لقياس أداء التلاميذ في آخر العام حسب مستواهم ( ٧٩ : ١٩٤ ) .

### ● د-١- أنواع الإملاء :

هناك نوعان من الإملاء يستخدمان في تدريس اللغة الأجنبية .

### د-١-١- الإملاء المركز : Spot Dictation

وفي هذا النوع من الإملاء يستقبل التلميذ قطعة مطبوعة تحتوي على كلمات وعبارات معينة حذفت عمداً ، وفي أثناء قراءة القطعة يقوم التلميذ بملاء الفراغات . وهذا النوع له ميزتان : أولهما : يمكن تطبيقها بسرعة . ثانيهما : أنها تسمح للمدرس باختبار مواطن الضعف عند التلاميذ .

### د-١-٢- الإملاء الكامل :

ويدون التلميذ النص أو القطعة كاملة في هذا النوع من الإملاء ، وإلى حد ما يعتبر هذا النوع أطول بالنسبة للتطبيق والتصحيح من الإملاء الجزئي ، ولكن على الرغم من ذلك يمدنا بمقياس صادق للقدرة اللغوية الكلية . ويلاحظ أن

الإملاء تعطى فى المقام الأول لقياس إتقان مهارة الكتابة وعادة ما تركز إلى مختارات سابقة الأعداد ، ومن أمثلة ذلك القراءة أو الحوار الذى يتضمنه الكتاب المدرسى ، أما الإملاء الذى يقيس الكفاءة العامة فتؤخذ من مصادر غير مألوفة بالنسبة للتلاميذ ( ١٠٠ : ٢٤٣ ) .

### اعطاء الإملاء :

وهناك عدة اعتبارات يجب الانتباه إليها عند أداء الإملاء للتأكد من وضوح طريقة التطبيق بنفس الأسلوب . وعن طريق هذه الوسيلة وليس بغيرها يستطيع المدرس أن يقارن بدقة بين تشكيلة متنوعة لمختلف التلاميذ أو لتلميذ واحد تحت مختلف الظروف . والطريقة الفنية لتطبيق الإملاء هى :

أولاً : تقرأ القطعة بالسرعة العادية ويخبر التلاميذ بعدم البدء فى الكتابة ، فقط يستمعون جيداً ثم نقوم بعمل وقفات املائية عند عرض كل فقرة حتى يتمكن التلاميذ من تدوين ما سمعوه ، وفى أثناء ذلك يقوم المدرس بقراءة كل عبارة مرة أو مرتين طالما أنه فى وضع يسمح بذلك .

### وأخيراً :

تقرأ القطعة مرة أخرى بالسرعة العادية ، وتعطى للتلاميذ فرصة أخيرة للتأكد من سلامة ما كتبوه .

ومن الممكن أيضاً تطبيق الإملاء فى معمل اللغة ، فإذا كان الشريط يعمل مباشرة من الدائرة التسجيلية الخاصة بالمعلم ، فإن النسخة الأصلية لقطعة الإملاء يجب أن تكون سابقة التسجيل فى إطار وصفى ( ١٠٠ : ٢٤٥ ) .

### ٥-١-٣- اختبار النقل الحرفى : Transcription Test

يشبه هذا النوع الإملاء الذى يدونه التلاميذ عندما يستمعون إلى قطعة ، وفى الواقع يستخدم هذا النوع النوعين السابقين ( الجزئى والكامل ) ولكنه يختلف عنهما فى أنه يعتمد على مادة أصلية مسجلة ، ويأخذ التلاميذ التسجيل ويديرونه ويوقفونه أو يعيدونه إلى الوراء مرة أخرى إلى أن ينتهوا من أداء القطعة ، ومن الممكن السماح للتلاميذ باستخدام المعاجم أثناء عملية التدوين .

### ٥-٢- التعبير المقيد : Controlled Composition

فى التعبير المقيد يقوم التلاميذ بكتابة حوار أو فقرات كاملة وفقاً لإرشادات

محددة . ولا تعتبر هذه الطريقة أنشطة اتصال حقيقية لأن التلاميذ يجبرون على ما يكتبونه ، ومن ثم فهو ينتقل من تمارين على الجمل وأجزاء الجمل إلى التعبير الذاتى الحر ، ففي التعبير المقيد يتوقع المدرس أن يقوم التلميذ بكتابة نفس الفقرة أو أقل أو أكثر منها ومن ثم يكون التقييم موضوعيا وثابتا إلى درجة جيدة . ويمكن استخدام الطرق الآتية :-

● (د-٢-١) كتابة القطعة مع التركيز على المفردات .

● مثال :

أعد كتابة الفقرة التالية ، بدل الكلمات التى فوق الخط بالمرادف أو لا ثم بالعكس ثانيا (١٠٠ : ٢٤٦) .  
قالت فاطمة " آه هذا الامتحان صعب جدا فأستاذ الرياضيات يكره مساعدة المتحنيين .

ويمكن أن يختبر عن طريق الاتساع Expansion مثال ذلك :

أعد كتابة الفقرة التالية ، أضف كلمة أو عبارة لكل كلمة تتلوها علامة (X) عندما فتح الرجل X الباب X رأى شيئا X  
وقد وجه النقد إلى التعبير كأداة لقياس الكفاءة فى الكتابة بسبب أنه يجعل التلاميذ يكتبون فى موضوعات مختلفة وعدم موضوعية التصحيح ، إلا أن له مؤيدون فهم يرون أنه أداة صالحة للقياس ويعطى الفرصة للتلاميذ للتعبير الجيد .

د-٢-٢- كتابة القطعة مع التركيز على التركيب اللغوى :

**Passage Transposition , Focus on structure**

وتتطلب اختبارات كتابة القطعة الانشائية توضيح مدى تحكم التلاميذ فى عملية التركيب للغة الأجنبية المراد تعلمها . ويمكن اختبار هذا النوع بعدة طرق مثل مطالبة التلاميذ بتغيير الزمن ، أو الفاعل ، أو الصياغة اللغوية بصيغة المفرد الغائب ، أو ربط الجمل ، أو تحويل الجملة من المباشر إلى غير المباشر .  
● أمثلة :

أعد كتابة القطعة التالية فى زمن الماضى باستخدام الأزمنة المناسبة " يتأخر ماجد هذا الصباح / عندما سيصل إلى الفصل / سوف يؤنبه المدرس " .  
٢- تسلمت خطابا من أخيك الموجود خارج البلاد . أخبر والدك عما

كتبه لك في خطابه " أنا سعيد جداً بإقامتى فى لندن وسوف أحضر إليكم الصيف القادم ومعى هدايا كثيرة ، سلامى للجميع " .  
د-٣- الكتابة من أجل الاتصال : الانشاء المباشر :

### Writing for Communication : Directed Composition

فى هذا النوع ينصب الاهتمام الرئيسى على وضوح العمل المكتوب . هل يستطيع متحدث اللغة الأسمى أن يفهم بسهولة النص المكتوب ؟ فإذا كان الحال كذلك فإن الطالب يكون قد نجح فى عملية الاتصال ، أما إذا وجد متحدث اللغة الأسمى صعوبة فى فهم النص فذلك يعنى أن محاولة الطالب الاتصال ناجحة جزئياً ، فدرجة الإنشاء المباشر تعكس اهتمام الطالب بالاتصال الفعال ، فالأخطاء الهجائية والتشكيل الخاطئ على سبيل المثال لا تعوق المتحدث الأسمى عن قراءة النص ، ولكن الاختيار الخاطئ للمفردات وترتيب الكلمات ربما يجعل الفهم صعباً ( ١٠٠ : ٢٤٨-٢٤٩ ) .

وتختلف الموضوعات المحددة عن الموضوعات الحرة فى كون الطالب فى الموضوعات المحددة مزوداً بإطار عمل مفصل إلى حد ما ، أما الموضوع المباشر فيقيس القدرة الأولية للطلاب فى التعبير عن أنفسهم بكتابة موضوع محدد بعناية . أما الموضوع الحر فإنه يؤكد بصورة كبيرة على عناصر التنظيم ، والخيال والأسلوب .

ويمكن استخدام الطرق التالية فى اختبار التعبير المباشر .

### د-٣-١- منبهات الإشارات البصرية : Visual Cues

مثل الشرائح العلمية Filmstrips فيقوم المدرس بعرض شريحة فلمية ، ومن الأفضل أن تكون مصحوبة بسلسلة من الحركات بعد ذلك يعرض المدرس الفيلم للمرة الثانية متوقفاً برهة بعد كل شريحة ليتمكن الطلاب من كتابة بعض الجمل التوضيحية وفى النهاية يعرض الفيلم أكثر من مرة ليتمكن الطلاب من التحقق من عملهم ، كما يمكن للمدرس أن يحكى القصة أو يطلب ذلك بعد العرض . وبهذه الطريقة يفهم الطلاب جميعاً الفيلم .  
وبمثل هذه الطريقة يمكن استخدام إشارات بصرية أخرى مثل الأفلام الصامتة أو الرسم الساخر ( الكاريكاتير ) ( ٤٩ : ١٥١ ) .

ويرى Celeste أن العرض يجب ألا يأخذ أكثر من دقيقة ويترك للتلاميذ خمس دقائق للكتابة .

### د-٣-٢- منبهات الإشارات الشفهية : Oral Cues

هذا التكوين يقوم على فهم الاستماع ومن ثم فإن أى تقدير للدرجات يجب أن يضع فى الحسبان حقيقة أن جانبى الأداء الاتصالي تم اختبارها فى وقت واحد ، أما إذا كان الاهتمام ينصب على مهارة الكتابة فإن المنبهات الشفهية يجب أن تكون سهلة لكى يفهمها الطلاب .

### د-٣-٣- المقابلة الشخصية :

ويمكن أيضاً استخدام المقابلة الشخصية Interview فى هذا النوع من الاختبارات ، وكما ذكرت Valette ( ١٠٠ : ٢٥٣ ) ، فالمقابلة الشخصية تعتبر أداة صالحة لما تتمتع به من صدق وثبات ورضى من جانب الخبراء مع ملاحظة أن التركيز هنا يكون على مهارة الكتابة وليس الكلام .

● مثال :

سوف تستمع الآن إلى السيد ( حامد ) وهو يجرى مقابلة مع مرشح لوظيفة بائع ، خذ ملاحظات على استجابة المرشح وفى نهاية المقابلة اكتب وصفا كاملاً قدر المستطاع حول هذا المرشح ، بعد أن تستمع إلى المقابلة على الشريط المسجل .

الشريط :

السيد حامد : تقدم من فضلك .. هل أنت السيد علاء .

السيد علاء : نعم أسمى علاء أحمد وأنا متقدم للوظيفة التى أعلنتم

عنها .

السيد حامد : أين تقيم يا سيد علاء ؟ ( ..... الخ ) .

وقد تكون المنبهات الشفهية تلقى رسالة أو كتابة خطاب مثل :

أنت تعمل موظفاً فى إحدى الشركات ، أتت إليك سيدة تسأل عن

صديقة لها تعمل بنفس الشركة ولكنها سافرت فى مهمة لإنجاز بعض أعمال

الشركة . استمع إلى ما تقوله السيدة ثم اكتب رسالة واتركها للصديقة .

السيد / اسمى السيدة فاطمة وكنا سنويًا فى الكلية وقد مضى أكثر من

خمس أعوام على تخرجنا ولم نلتق ..... الخ .

#### د-٤- كتابة الخطاب :

تخيل أنك تعمل سكرتيراً لأحد مديري شركات النشر و اكتب الخطاب الذى يملى عليك بالطريقة المناسبة .  
اكتب من فضلك خطاباً إلى السيد راشد ( ٢٩ شارع الفلكى القاهرة .  
ج.م.ع ) وأخبره بأن كتاب " تبسيط اللغات الذى طلبه قد نفذ مؤقتاً وسوف نرسل له نسخة فى ١٥ فبراير .

#### د-٥- كتابة الموجز :

اقرأ المدرس فقرة أو قصة قصيرة وعلى الطلاب إعادة القصة . ويمكن السماح للطلاب بأخذ ملاحظات إذا أرادوا .

#### د-٥-١- المنبهات المكتوبة : Written Cues

تبنى موضوعات التعبير الموجهة Guided Composition على منبهات مكتوبة سواء فى اللغة الأم أم فى اللغة الأجنبية ، فبعض المدرسين يستخدم اللغة الأجنبية فى كتابة التنبيهات لأسباب تربوية ، والبعض الآخر يرفض استخدام اللغة الأم لأنها تساعد التلاميذ على التحدث بلغتهم الأم أكثر من اللغة الأجنبية .

والإشارات المكتوبة قد تكون فى شكل حوار ( أو هيكل حوار ) أو كتابة المذكرات أو الخطابات الشخصية أو التجارية والرد على إعلان أو ملء طلب للتقدم لوظيفة ما . Filling out an application ( ١٠٠ : ٢٥٤ ) .

● أمثلة : اكتب محادثة مبنية على أساس من الإشارات المقترحة الآتية :

أمجد : يوم لطيف

إبراهيم : أتحب أن تتمشى ؟

أمجد : أين ؟

إبراهيم : غابة / زهور

٢- ابحث فى أى جريدة محلية عن إعلان يطلب وظيفة تجد فيها شيئاً يثير اهتمامك ثم اكتب خطاباً ترد فيه على الإعلان مصحوباً بالمعلومات المطلوبة .

( يمكن أن يختار المتحن أحد الاعلانات للتطبيق ) .

٣- توجد استمارة لطلب رخصة من متعلم للقيادة . املا الاستمارة بكل

المعلومات المطلوبة ( يعطى استمارة من هذا النوع ) .

## د-٦- الكتابة من أجل الاتصال - الموضوعات الحرة :

### Writing for Communication : free Composition

بينما تقيس الموضوعات المباشرة مهارة الكتابة بطريقة موضوعية مناسبة نجد أن الموضوعات الحرة تسمح للمتعلمين بالكشف عن مهاراتهم في تنظيم أفكارهم واختيار المفردات المناسبة وتكوين الفقرات ، أى أنها تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم من خلال الكتابة ، إلا أن لها عيبين هما استهلاك الوقت ، وافتقار الدرجات الموضوعية - وليس الاختلاف فقط في اختلاف المصممين نفس الورقة ولكن اختلاف المدرس الواحد إذا قرأ الورقة أكثر من مرة فمن النادر أن يعطى نفس الدرجة التى وضعها فى المرة الأولى ، ورغم ذلك فلا يمكن تجاهل اختبارات الموضوعات الحرة إذ عن طريقها يحقق الطلاب خاصة طلاب المستوى المتقدم تقدماً فى الأداء .

أما طرق التقويم : فيمكن تقويم الموضوعات الحرة إما بالطريقة التقليدية أو بالطريقة غير التقليدية ، وفى الطريقة التقليدية يقدم الطالب مقالة فى موضوع محدد تحت شروط معينة ، ومثل هذه الاختبارات لها ميزة الموضوعية المتزايدة ويمكن مقارنة نتائجها من طالب إلى آخر .

أما الطريقة غير التقليدية فهى عادة ما تأخذ شكل المذكرات اليومية وفيها يستطيع الدارسون الكتابة حول أى شئ يثير اهتمامهم . ولكن هذا النوع لا يتسم بالموضوعية التى يتسم بها النوع الأول ، ومع ذلك فهو يزود المدرس بمقياس أكبر وأكثر صحة عن مهارة الطالب فى الكتابة .  
ويمكن اختبار التعبير الحر بالطرق التالية :

### د-٦-١- رؤوس الموضوعات : Composition Topics

إن اختيار رأس الموضوع من العوامل المهمة . فالموضوع المثالى هو الذى لا يجد الطلاب أية صعوبة فى طريقة تناوله إذ يجب توجيه مجموعة الطلاب أثناء الاختيار للتعبير عن أنفسهم وليس نحو ما سوف يكتبونه ، وسوف نعرض نماذج من الموضوعات .

### د-٦-١-١- الكتابة القائمة على المفردات :

والهدف منها اختبار امتلاك التلاميذ للثروة اللغوية وملاءمتها للطلاب ،

ويكون ذلك عن طريق تحديد استخدام الأسماء ، والصفات ، والأحوال والأفعال .

● مثال :

يطلب من التلاميذ وصف غرفة أو منظر شارع ، أو فناء لمزرعة ، أو قائمة طعام وما شابه ذلك ، أو يصفون رحلة قاموا بها ، ويمكن إعطاء التلاميذ كلمات مرشدة يستعينون بها في كتابة الموضوعات .

د-٦-١-٢- موضوعات القواعد :

في هذا النوع يوجه الطلاب إلى استخدام تركيبات معينة . فعلى سبيل المثال يطلب من الطلاب كتابة فقرة تحتوى على عشرة أفعال في زمن المستقبل وقد تكون الأسئلة على شكل اختيار من متعدد كما ذكر هاريس .

● مثال :

اكتب حول واحد من الأحداث التالية مستخدماً خمسة أفعال على الأقل في زمن الماضي وخمسة أفعال في الزمن الحاضر .

- آخر احتفال لك بعيد رأس السنة الهجرية .

- نزهة أو حفلة .

- عيد ميلادك .

وإليك بعض النقاط التي يمكن أن تصفها :

\* التاريخ : اليوم ، الوقت .

\* المكان : في بيتك ، في النادي ، في بيت الأصدقاء .

\* الضيوف : كم كان عددهم ومن هم .

\* الوليمة : أنواع الطعام والشراب المقدم .

د-٧- كتابة الفقرات :

وفي هذا النوع يكون التركيز حول القدرة على تكوين الفقرة الموحدة ، فعلى سبيل المثال تتكون الفقرة في اللغة الإنجليزية ( والعربية أيضا ) من ثلاثة أجزاء : المقدمة والموضوع ( الغرض من الموضوع ) والخاتمة . وعليه فإن التقويم يكون منصبا على تلك العناصر .

● مثال :

الموضوعات المعبرة عن وجهات النظر ، وهو يتحدى خيال الطلاب ومدى تناسب أسلوبهم ، وتصبح اللغة الأجنبية أداة من أدوات التعبير الشخصى ويكون ذلك عن طريق مطالبة التلاميذ بكتابة موضوعات حول الوصف أو الشخصيات مثل وصف منظر أو مشهد أو يصف واقعة بأسلوب شاهد معين .

#### د - ٨ - الموضوعات المثيرة للتفكير :

وفى هذا النوع يجب أن تكون رؤوس الموضوعات مصاغة بدقة لتكون الدرجات موضوعية ما أمكن وتستقى موضوعاتها من الأحداث السياسية والمدرسية والمناقشات الجارية .

#### د-٩ - الترجمة : Translation

الترجمة من لغة الطالب إلى اللغة العربية بالنسبة لطلبة المستوى المتقدم ، وعلى دراية بالمفردات والتراكيب تكون عبارة عن تمرين يصقل الأسلوب ، وبهذا المعنى يصبح اختيار الترجمة موثوق به وصحيح ، ويمكن تبعاً لذلك تسجيل دقة الترجمات المختلفة ( فى المقابلة العلمية على سبيل المثال ) أو للتعبير الأدبى فى القطع المختارة حيث تكون النبيرة والصياغة على جانب كبير من الأهمية وليس الترجمة الحرفية للنص .

● سادسا : جوانب أخرى لقياس الكفاءة اللغوية :

#### (أ) اختبار الفهم الثقافى : Testing Cultural Understanding

يذكر لادو ( Lado ) أن الإنسان لا يستطيع تعلم لغة أجنبية بطريقة جيدة إلا إذا تعلم بعض الأشياء عن تجارب ومعتقدات الشعوب التى يتعلم لغتها ( ٧٢ : ٢٧٥ ) كما يذكر أيضاً أن أفضل المواد التعليمية فى كتب اللغة الإنجليزية فى جامعة ميتشجان هى تلك الكتب المبنية على الوصف العلمى للغة المتعلمة والتى تقارن بعناية وبطريقة متوازنة بين لغة المتعلمين الأم .

فعند بناء اختبار الكفاءة فى اللغة العربية كلغة أجنبية فإن الأسماء والصفات والأماكن والعادات التى ستذكر من خلال عبارات الاختبار تعكس المحتوى الثقافى للغة ومن ثم فإن اختبار الفهم الثقافى يكون موزعا بين الاختبارات الأخرى .

ويرى Finochiaro ( ٣٠ : ١٦٥ ) أنه يمكن استخدام الاختبارات الموضوعية واختبارات المقال فى اختبار معرفة الحقائق وإدراك السلوك الثقافى وها هى بعض الأمثلة على ذلك :

١- يمكن أن يطلب من التلميذ تكملة بعض الأمثلة ، مثل ذلك :

..... هى مركز الحياة الاجتماعية فى ( مصر ) .

٢- أو يحدد الصح والخطأ .

" مثال : المدن الجنوبية مدن صناعية فى ( مصر ) .

٣- أو التحديد بإكمال الجمل .

مثل : نيويورك فى الولايات المتحدة تقع فى .....

( ب ) اختبار التقدير الأدبى والمعرفة المهنية :

### Testing Literary Appreciation and professional

كل من الاختبارات الموضوعية واختبارات المقال مفيدة فى هذا النوع ، فالاختبارات الموضوعية تستطيع فى اختبار الفهم الثقافى أن تطلب من التلاميذ إكمال الجمل . ويعطى بدائل أو لا يعطى بدائل ليحدد الإجابة أو يعطى توضيحات ( ٣٠ : ١٦٦ ) .

فالمعرفة التى تختبر تعتمد على المادة المتعلمة فىمكن أن تختص بـ :

١- المؤلف وأسماء أعماله .

٢- الخط القصصى أو البناء القصصى .

٣- الإشارات الثقافية فى الشعر ، المسرحية والرواية .

٤- استخدام معانى بعض الكلمات المحددة أو الأسلوب فى العمل الأدبى

بالمعرفة المهنية والتخصصية ( الوظيفية ) يمكن اختبارها من خلال اختبارات

المفردات الخاصة ومن خلال عبارات التكملة ، والاختيار من متعدد ، أو الصح والخطأ ، ويجب أن يبنى هذا على تحليل الوظيفة Job Analysis والحاجات السريعة الضرورية للتلاميذ . كما يجب أن يشترك الخبراء في الميدان مثل المديرين والموظفون والمشرفون بما لديهم من خبرة وألفة بالموضوع .

● مثال : عبارات الصح والخطأ . ضع علامة ( صح ) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة ( X ) خطأ أمام العبارة الخاطئة .

١- المثقب يستخدم في ثقب المعادن .

٢- يهتم رجل الطب بعلم التشريح .

التكملة : أكمل

المرضة يجب أن يكون لديها ..... أعوام من التدريب

الخاص .

وهذا النوع من الاختبارات يستخدم في تعليم اللغة الأجنبية لأغراض خاصة مثل العمل في البلاد التي يتعلم لغتها أو لغرض دخول الجامعة أو أى نوع من التعليم في البلد التي يتعلم لغتها .

\* \* \*